جبهة القوى التقدمية في الاردن تدعو لمقاطعة الانتخابات المزيفة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٤ آذار ١٩٦٧
١٣ ذي الحجة ١٣٨٦
العدد ٩١ السنة ال ٢٣
י"ב אדר ב' תשכ"ז
24 . 3 . 1967
מס. 91 שנה 23

אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al - Ittihad

مؤتمر في الاردن تعقده جبهة القوى التقدمية

القاهرة – اعلنت جبهة القوى التقدمية في الاردن انها عقدت في مكان ما من البلاد مؤتمرا حضره ممثلو جميع الحركات التحررية في الاردن. وقد اذاعت الجبهة قرارات المؤتمر : ١– مقاطعة الانتخابات البرلمانية المزيفة التي سيعقدها حكام الاردن في ١٥ نيسان و ٢– اعلان الاضراب العام في يوم الانتخابات والبقاء في المساكن طوال اليوم وعدم تلبية اي نداءات من الحكومة و ٣– اعلان العصيان المدني وقطع كافة طرق المواصلات . وذكرت الجبهة انها اتخذت قرارات سرية تاجل اعلانها حتى صباح يوم الخامس عشر من نيسان .

وفي بيان اصدرته جبهة القوى التقدمية عن مؤتمرها ان حكام الاردن الذين يرتجفون من هبة الشعب منذ الهجوم الاسرائيلي على السموع يحاولون كبت هذه الهبة وخنق الحريات والاعتداء على المناضلين .

واتهمت الجبهة في بيانها الحكام الاردنيين بالتعاون مع اسرائيل في مقاومة حركة التحرر الوطني ، وخدمة الاغراض الاستعمارية .

وتساءلت الجبهة : فاي انتخابات هذه التي سيجريها حكام الاردن في ظل الارهاب وملء المعتقلات والسجون بالوطنيين ؟ ومما يلقي ضوءا على هذه المهزلة الانتخابية ان اسماء النواب قد عينت سلفا والانتخابات المزيفة انما يقصد بها تزيين هذا التعيين .

«في النقاش حول تقديم اقتراحات لجدول الابحاث ، وذلك في جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ٢٢/٣/٦٧»

النائب اميل حبيبي : هدف تسوية الاراضي .. هو النهب !

ظل المصادرة يخيم على ٥٠ قرية في الشمال تقوم على ٦٠٠ الف دونم ..

القدس – «هدف» تسوية الاراضي «ليس التسوية نفسها ، بل نزع ملكية الفلاحين العرب ، مستغلي الارض منذ اجيال» .. كان هذا مما قاله النائب اميل حبيبي ، ممثل الكتلة الشيوعية في الكنيست، مقترحا اسقاط اقتراح النائب شوروش ، من التجمع الداعي الى «تعجيل تسوية الاراضي» في جدول الابحاث .

وحسب اقتراح وزير العدل ي . ش . شبيرا ، فقد نقل الاقتراح الذي قدمه النائب شوروش ، الى اللجنة المختصة ، بينما اسقط اقتراح النائب اميل حبيبي باكثرية اصوات الائتلاف .

انتزاع اراضي العرب بقوانين وبدون قوانين

في نقاشه قال النائب حبيبي : «حسب قوانين مختلفة ، واوامر مختلفة ، وكذلك بدون قوانين واوامر انتزع من القرويين العرب خلال ١٨ سنة اكثر من نصف مليون دونم من الارض .

المواطنون العرب في اسرائيل ، الذين كانوا باكثريتهم فلاحين ، اصبحوا عمالا ، والان اصبحوا عاطلين عن العمل ورغم هذه الحقائق المؤلمة ، فان الحكومة تواصل سياسة مصادرة الاراضي ، واليوم يأتون ويطلبون ، الاسراع في تنفيذ هذه السياسة » .

ثم استعرض الخطيب تقرير دائرة اراضي اسرائيل عن اعمالها في سنة ١٩٦٥ – ١٩٦٦ ، وقرأ من التقرير الفقرة التالية :

«ان عملية التسوية الكبرى من ناحية مساحة الارض والمشاكل التي اثارتها ، هي عملية تسوية الاراضي في المنطقة الخاصة ، في الشمال ، التي تضم ٤٢ قرية وتمتد على مساحة ٧٠٢ الف دونم . وبالنسبة لهذه المنطقة فقد كان ضروريا تقديم ادعاءات الدولة ، سلطة التطوير ، والقيم على اموال الغائبين، قبل انتهاء مدة التقادم التي ينص عليها قانون مرور الزمن من سنة ١٩٥٨» .

وعقب الخطيب على هذه الفقرة قائلا :

«واضح ما يفهم من هذه الكلمات. عملية التسوية تمت لمنع الفلاحين من الاستناد الى قانون مرور الزمن ، ومعنى ذلك ان تلك الاراضي ، التي طالبت بها الحكومة ، افتلحها الفلاحون العرب طيلة ما لا يقل عن ٢٠ سنة . وتسوية الاراضي في تلك المنطقة جاءت لتنزع ملكية هؤلاء الفلاحين عن اراضيهم» .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن الاراضي المصادرة مستندا الى الارقام فقال :

«في سنة ١٩٦٤ ، نجحت الحكومة بهذا الاسلوب ، في مصادرة ٢٠٠ الف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

بمناسبة عيد الفصح المجيد

يسعد هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملين في مطبعتها ان يرفعوا اجمل تمنياتهم ، واخلص تهانيهم الى جميع المواطنين المسيحيين من ابناء الطوائف الغربية .

راجين ان يعود العيد والعالم في خير وامن وسلام .

كلمة الاتحاد

محاولة جديدة لتعكير الجو على الحدود

نشرت «دافار» شبه الرسمية خبرا هذا الاسبوع ، على الرغم من تواضعه ، فانه يكشف عن نوايا بعض الدوائر الرسمية التي ترغب في تجديد التوتر على الحدود الاسرائيلية – السورية .

كتبت «دافار» بقلم مراسلها العسكري في عددها الصادر بتاريخ ٢٢–٣–٦٧ خبرا على صفحتها الاولى بعنوان «ينصحون الحكومة بتجديد العمل في المناطق المنزوعة في الشمال» .. وجاء في هذا الخبر انه «على اثر البيان الاخير لرئيس مراقبي الامم المتحدة الجنرال اود بول بان السوريين ليسوا على استعداد لتجديد المحادثات في لجنة الهدنة لتسوية مسالة الزراعة ، توجه النصائح الان للحكومة للعودة الى فلاحة القطع المشكلة في المناطق الحرام .. التي توقفت اسرائيل عن استثمارها منذ حزيران الماضي» .

وتضيف الصحيفة «وعلى الرغم من انه كان واضحا لاسرائيل منذ اسابيع ان احتمال تجديد المحادثات «لو ضعيف جدا ، الا انه لم يحدد موعد للبدء من جديد في زراعة القطع المتنازع عليها ... بعض هذه القطع تقع خارج المنطقة الحرام ولم تستغلها اسرائيل قبل ذلك» (اي حزيران ١٩٦٦) .

لم تقول «دافار» وهنا بيت القصيد «انه بعد عودة الجنرال اود بول من دمشق تعاظم الضغط على الحكومة لتجديد عمل الزراعة ، الا انه الان ايضا لم يحدد موعد لذلك» .

لم تذكر «دافار» من هي الجهات التي تشدد الضغط على الحكومة لتجديد العمل في المناطق المتنازع عليها !

ولو كانت المعارضة اليمينية لحزب رافي وفاحل هي التي توجه الضغط لما كانت «دافار» تنشر الخبر بهذه الصورة .

فالمعروف ان اوساطا متطرفة داخل الحكومة ، لم تنفك عن الدعوة الى توجيه ضربة مماثلة لضربة السموع او اشد نوعا ما الى سوريا .. وعلى راس المحرضين للعدوان في الحكومة ، كان وزير العمل الون في مقاله المشهور بمجلة التجمع «اوت» ، في الشهر الماضي .

وهذا الخبر بحد ذاته يعيد الى الذاكرة حملة التهويش الرسمية والمركزة التي شنتها الاوساط ، قبل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

احد ضباط سليم حاطوم في مؤامرة الانقلاب الفاشلة في سوريا يلتجيء الى القاهرة

حكام الاردن يحوكون مؤامرة جديده ضد سوريا

القاهرة – الضابط السوري ، احمد مصطفى ، الذي كان احد المتآمرين على نظام الحكم الحالي في سوريا وهرب ، مع زعيم محاولة الانقلاب الفاشلة ، سليم حاطوم ، ملتجئا الى الاردن ، وصل الى القاهرة عن طريق بيروت حاملا معه وثائق ومستندات عن مؤامرة جديدة يشترك فيها حكام الاردن ضد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

لاول مرة يزور امين الحسيني الاردن بعد ٣٠ سنة ليجتمع بسليل العائلة الهاشمية للتآمر على الدول العربية المتحررة

هانوي : امريكا تعمل على تشديد الحرب في جميع انحاء الفيتنام

* رسالة جونسون الى هوتشي مين .. محاولة خداع * لا مباحثات سلام ما لم توقف عمليات القصف * اسبوع التضامن مع فيتنام .. في اسرائيل ...

اعلنت فيتنام الشمالية ان اجتماع غوام ، باشتراك الرئيس الامريكي جونسون ، لم يهدف الا الى تشديد الحرب في جميع انحاء الفيتنام .

وكتبت الصحيفة الرسمية في هانوي ، ان جونسون عندما يعد خطوات جديدة لتوسيع الحرب وتشديدها ، يبدا في الحديث عن السلام ، لكي يخدع الراي العام العالمي من جهة ، ولكي يخفي حقيقة خسائر الامريكيين من جهة ثانية .

ونددت الصحيفة بالرسالة التي بعث بها جونسون الى الرئيس الفيتنامي هوتشي مين والتي طلب فيها اجراء مباحثات سرية معه .

ووصفت الصحيفة هذه الرسالة بانها محاولة اخرى للخداع والتضليل . وقالت لا يمكن اجراء مباحثات سلام ما لم توقف الولايات المتحدة القصف والعمليات الحربية الاخرى على فيتنام الشمالية ، وما لم تسحب قواتها من فيتنام الجنوبية

اعمال تضامن مع فيتنام في اسرائيل

في «اسبوع فيتنام» الذي اعلنته اللجنة القطرية من اجل السلام من ١٨–٢٥ اذار الجاري ، عقدت في اسرائيل لعدة اجتماعات تضامن مع شعب فيتنام ومطالبه العادلة من اجل تقرير المصير ، ووقف العدوان وتنفيذ اتفاقيات جنيف .

وكان من المقرر ان تنظم لجنة رجال الفكر والمحاضرين والطلاب .. نوبات احتجاج قرب مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب امس – الخميس – للاحتجاج على العدوان الامريكي على الفيتنام .

مقال لاميل توما حول «اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي» في صحيفة ازفستيا السوفييتية

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة ازفستيا السوفييتية في ١٢–٣–٦٧ مقالا للرفيق اميل توما عن التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي في اسرائيل .. والذي بلغ اوج التعبير عنه فيما يسمى «الاسبوع يهود الاتحاد السوفييتي» . نشر المقال تحت عنوان «اخطأوا الهدف» واثار اهتماما في الصحافة العالمية وفي اسرائيل

الرفيق اميل توما

جاء في المقال : ان حقيقة كون المعركة المعادية للاتحاد السوفييتي منظمة في عدة اقطار ، في وقت واحد ، تثبت ان مصدرا واحدا يمولها ويغذيها ، وذلك يثبت ان اوساطا معينة معنية بخداع الراي العام العالمي .. وصرف انظار الشعوب عن اللاسامية في المانيا الغربية والولايات المتحدة ، وعن ازدياد قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية ، وعن جرائم الحرب التي ترتكبها الولايات المتحدة في الفيتنام .

ويستعرض المقال النشاطات التي جرت في اسبوع التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ورد الشعب على هذا الاسبوع ، فقد قوطعت كلمات خطباء في مؤتمر التحريض بالهتاف الذي يندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ، وباهمية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وبالمطالبة بالعمل . وهكذا خابت آمال منظمي اسبوع التحريض .

شباب الناصره العاطل عن العمل يهتف في وجه اشكول : نريد العمل والخبز والسلام

رئيس الكتلة الشيوعية في البلدية يطالب بالمساواة التامة للناصرة

اشكول يحاول انقاذ ائتلافه البلدي بهبة مالية

لا تغني ولا تسمن من جوع ، ويدعو الى التحلي بالصبر ! !

في ساحة اول ايار قابل مئات الشباب العاطلين عن العمل رئيس الحكومة اشكول بهتافات : العمل والخبز والسلام . وفي البلدية عرض رئيس البلدية موسى كتيلة ورئيس الكتلة الشيوعية فؤاد خوري مطالب الناصرة التي تتلخص في تغيير سياسة الحكومة تجاه الناصرة وبلديتها، سياسة التمييز التي اوقعت بلدية الناصرة في عجز وديون تبلغ قيمتها خمسة ملايين ليرة، سياسة التضييق على المجال الحيوي ، والحكم العسكري والقوائم السوداء .

زيارة الرئيس

في الساعة العاشرة والربع وصل اشكول برفقة حاشية كبيرة تضم طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، كما تضم رجال الامن باللباس الرسمي والمدني . وكانت زيارته الاولى لمسجد السلام في الحي الشرقي حيث قابلته شعارات مكتوبة «ارجعوا اوقاف المسلمين الى اصحابها» ، و «خصصوا الاموال لتعميم المجاري والطرق» . وبعد الاستماع لكلمة في المسجد من قبل القاضي الشرعي حسني عبد الزعبي، توجه الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . وعلى مقربة من مين العذراء ، حيث احتشد الشباب قابلته شعارات : « ليبطل التمييز ضد بلدية الناصرة » ، «الغوا الحكم العسكري كليا» ، «نريد الخبز والعمل والسلام» . فما كان من البوليس «المغوار» الا ان مزق الشعارات بهمجية وهدد الشباب بالاعتقال . وما كاد يخرج رئيس الحكومة من كنيسة البشارة ، حيث حياه المطران اسيدوروس بكلمة ، الى ساحة اول ايار ، حتى انفجرت هتافات مئات العمال والشباب العاطلين عن العمل : « الخبز والعمل والسلام» .. وعلى طول الطريق الى دار البلدية رفعت شعارات اخرى : «سلام الشعوب بحق الشعوب» ، « نريد الهدوء على الحدود » ، « لتعترف الحكومة بحق اللاجئين بالعودة » .

وبعد ان زار رئيس الحكومة كنيسة البشارة لطائفة اللاتين ، توجه الى دار البلدية ، حيث استقبله اعضاء المجلس البلدي ، وجمهرة من الصحفيين

كلمة رئيس البلدية موسى كتيله

وحياه في المجلس البلدي رئيس البلدية مطالبا الحكومة بتصفية العجز المالي البالغ مليونا ونصفا من الليرات ، وبتخصيص المساعدات المالية والقروض لتطوير الناصرة ، التي «لم تمتد اليها يد التطوير منذ قيام الدولة» ، شان المدن اليهودية الاخرى . واشار رئيس البلدية الى حالة ابنية المدارس الابتدائية غير الصالحة ، والى ان البلدية لا تمتلك اية بناية للمدارس الابتدائية . كما طالب الرئيس باصلاح الشارع الرئيسي العام وبتخصيص جزء لائق من دخل السياحة لمدينة الناصرة التي بفضل الاماكن المقدسة فيها تجلب اليها الزائرين المسيحيين وملايين الدولارات الى خزينة الدولة .

كلمة رئيس الكتلة الشيوعية فؤاد خوري

(البقية على ص ٥ عمود ٥)

سارتر يزور الناصرة غدا (السبت)

الناصرة – في العاشرة من صباح غد (السبت) يزور الناصرة الكاتب الفرنسي الكبير ورفيقته الاديبة سيمون ديبوفوار .

وفهمنا انه سيزور معالم المدينة ويتعرف على اهاليها وقضاياهم .

وتبدي جماهير الناصرة اهتماما كبيرا بهذه الزيارة. فاهلا وسهلا برجل السلام في مدينة السلام .

هيئة التدريس في الجامعة الامريكية في بيروت تخدم الاستخبارات

القاهرة – في التقرير الذي نشرته لجنة الطلبة في الجامعة الامريكية في بيروت جاء ان هنالك علاقة بين هيئة الجامعة والاستخبارات الامريكية ، وان هذه الجامعة تتلقى المساعدات المالية من ٣ منظمات تجسس امريكية .

وجاء في التقرير ان عميد الجامعة يعرف اسماء الاشخاص المشتغلين في خدمة الاستخبارات وان المحاضرين في الفلسفة قد طلبت اليهم الاستخبارات مكافحة الاراء التقدمية والصاق تهمة الالحاد بالتقدميين . وذكر في البيان ان هؤلاء العملاء للاستخبارات جرى تدريبهم في امريكا وانهم ينقلون التقارير عن الطلاب الى اجهزة الاستخبارات الامريكية ووزارة خارجيتها .

وقد نشرت الصحف اللبنانية فحوى هذا التقرير الخطير .

وزارة الخارجية تحظر التصدير الى كوبا

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير القضية ..

تل ابيب – صرح المدير العام لمصنع «صينكل» لانابيب الالومينيوم ، امام اعضاء لجنة الهستدروت المركزة ، ان وزارة الخارجية افشلت صفقة لتصدير انابيب الى كوبا بمبلغ مليوني دولار .

وقال مدير المصنع ان وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة وافقا على الصفقة التي كانت ستؤدي الى مضاعفة عمال المصنع ، ولكن وزارة الخارجية تدخلت ومنعت تنفيذها .

وادعت اوساط وزارة الخارجية ان السياسة الامريكية تنص على قطع المساعدات الفنية وفوائض الاغذية عن الدول التي تتعاون مع كوبا وفيتنام الشمالية ، لذلك – على حد قول تلك الاوساط – فمن الجائز ان تضر تلك الصفقة بمنح اسرائيل مساعدات امريكية .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول الابحاث حول هذه القضية .

الرفيق ساشا حنين يعود الى البلاد

عاد الى البلاد ، يوم الاربعاء الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة عدد من الاقطار الاشتراكية في اوروبا بمهمة حزبية .

وكان باستقباله في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي ووفد منطقة تل أبيب – يافا واعضاء من اللجنة المركزية للحزب والشبيبة الشيوعية وافراد العائلة .

اخبار وتعاليق

يكتبها : صليبا خميس

اصداء الاستفتاء في الصومال الفرنسي

الوجـود الاستعمـاري ومصلحة اسرائيل

كان لنتائج الاستفتاء في الصومال الفرنسي ، الذي جرى يوم الاحد ٦٧/٣/١٩ اصداء واسعة في اسرائيل معبرة عن ارتياح الدوائر الحاكمة هنا لنتائج هذا الاستفتاء المزعومة .

ونتائج الاستفتاء ، الذي جرى في جو من التوتر والاضطرابات الدموية ، يعني استمرار الارتباط بفرنسا سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ومن الجدير بالذكر انه عشية هذا الاستفتاء سارت مظاهرات الالاف في « موغاديشو » مطالبة بالاستقلال وحرية جيبوتي ، كما واندلعت الاضطرابات بعد الاستفتاء استنكارا للوجود الفرنسي .

فهل تعني هذه الحقائق ان نتائج الاستفتاء جاءت تعبيرا عن رغبة الشعب في الصومال الفرنسي في الارتباط بفرنسا!

كل الدلائل تشير الى ان الشعب في الصومال الفرنسي يريد الاستقلال الكامل ، والدلائل هي ان زيارة الرئيس الفرنسي شارل ديغول قد قوبلت بالمظاهرات الضخمة التي تطالب بالاستقلال عن فرنسا .

واضطرت فرنسا قبل اجراء الاستفتاء الى اعتقال عدد من الوطنيين والزج بهم في السجون وابعاد عدد اخر خارج الصومال الفرنسي .

ومع العلم ان عدد سكان الصومال ١٢٥ الفا فاصحاب حق الانتخاب لم يتجاوز ٣٩ الفا ، زعمت فرنسا ان ٦٠ بالمئة منهم ايدوا الارتباط بفرنسا . وقامت فرنسا ايضا باجراء هذا الاستفتاء في موسم الجفاف حيث يضطر كثيرون من ابناء الشعب الذين يشتغلون بالرعي الى الابتعاد عن المدن وبالتالي عن صناديق الاقتراع .

وكانت فرنسا قد رفضت اجراء هذا الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة . فجرى في ظل جو من الارهاب والتهديد ، ظهر فيه هدير المصفحات الفرنسية التي كانت تطوف حول صناديق الاقتراع ، شاهرة السلاح في وجوه الناخبين .

اما لماذا هذا الاستفتاء فذلك لان فرنسا ارادت القيام بحركة مسرحية لكي تضفي على وجودها الاستعماري في الصومال صبغة الشرعية . ويؤيد هذا المنطق تصريح الرئيس شارلز ديغول خلال زيارته للصومال الفرنسي عام ١٩٥٩ عندما قال ان فرنسا لن تتخلى عن ساحل الصومال لاسباب استراتيجية وتجارية هامة .

وقد اوردت الصحف هنا ، المقربة من دوائر الاستعمار الامريكي ان امريكا وبريطانيا قد اوعزتا لفرنسا بالبقاء في جيبوتي لاهميتها من ناحية استراتيجية ولحماية ممر باب المندب الى المحيط الهادي ، خصوصا بعد جلاء القوات البريطانية عن عدن .

وكتبت «معاريب» المقربة من وزارة الخارجية يوم الاثنين ٦٧/٣/٢٠ :

«ومما لاشك فيه ان نتائج الاستفتاء في جيبوتي قد قابلها الدبلوماسيون الاسرائيليون في باريس بارتياح كبير ...»

واشارت «معاريب» في نفس العدد الى موقف اسرائيل الرسمي من الوجود الفرنسي في الصومال فقالت :

«... من الجدير بالذكر انه في الاشهر الاخيرة اوضحت اسرائيل لفرنسا ، في مناسبات مختلفة ، مبلغ قلقها من احتمال اضطرار فرنسا الى الجلاء عن جيبوتي (الميناء الهام للصومال الفرنسي على الساحل الشرقي لافريقيا) . وقد اوضح المثلون الاسرائيليون ان جلاء الفرنسيين عن جيبوتي يزعزع التوازن في المنطقة ، ومن شانه ان يهدد سلامة المنفذ البحري الحيوي لاسرائيل من ايلات عن طريق البحر الاحمر ... فحين يخرج اخر جندي بريطاني من عدن ـ فيما لو خرجوا ـ تبقى فرنسا القوة الغربية الرادعة الاخيرة في هذه المنطقة ...»

ان هذا الكلام يذكرنا بموقف حكام اسرائيل من نضال الشعب الجزائري من اجل الاستقلال ، وتأييدهم البقاء الاستعماري في عدن ، وحتى تأييدهم الضمني للعدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام .

والذي يجعل حكام اسرائيل يخشون تحرر الشعوب وحركاتها المعادية للاستعمار ، هو نفس السياسة ، التي تريد ان تفرض على الشعوب العربية سياسة الامر الواقع ، وتضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة ، اعتمادا على التأييد الاستعماري ، والوجود الاستعماري .

لقد اصبح مجرد انهيار مراكز الاستعمار في اية بقعة من بقاع العالم ، حتى في الصومال الفرنسي الصغير ، يهدد سياسة حكام اسرائيل بالخطر .. ولما كان هذا الانهيار امرا حتميا تمليه قوانين التطور التي لا تقهر ، نستطيع ان نتصور الوضع العجيب الذي يجد حكام اسرائيل انفسهم فيه .

لانه اذا كانت نتيجة الاستفتاء في الصومال قد جاءت ضد ارادة الشعب وآماله في الاستقلال فان الحركة الوطنية في الصومال الفرنسي قادرة على انتزاع هذا الاستقلال كما سبق ان انتزعته الجزائر من فرنسا .

فاي مستقبل يبنيه حكام اسرائيل ، اذا كان هذا المستقبل لا يعتمد الا على الوجود الاستعماري المنهار حتما !!

الاهمية العالمية لاجتماع لجنة رياسة مجلس السلام العالمي في براغ

من ٢٥ ـ ٢٧ شباط الماضي

القيم الانسانية ستنتصر حتما

من قرارات رياسة حركة السلام : تقوية فعاليات التضامن مع شعب فيتنام

في الخامس والعشرين من شباط الماضي عقدت لجنة رياسة مجلس السلام العالمي جلسة تاريخية في العاصمة التشيكية براغ ، بحثت فيها اللجان الفرعية للاجتماع القضايا الملحة التي تشغل بال الانسانية وقدمت توصياتها الى لجنة الرياسة حول قضايا الامن الاوروبي ونشاطات حركات السلام في افريقيا والاقطار العربية وامريكا اللاتينية وعلاقات مجلس السلام مع المنظمات الاخرى وكان على راس هذه الابحاث العدوان الامريكي في الفيتنام .

واهمية هذه الجلسة في اعتقادنا انها عقدت في لحظة حرجة تجتازها العلاقات الدولية . البيانات والتوصيات التي وضعتها اللجنة حول مختلف النشاطات والفعاليات تضامنا مع فيتنام ، والقرار حول فيتنام ، والبيان حول الامن الاوروبي سوف تدفع فعاليات حركة السلام العالمية في ظروف تصعيد الحرب الاميركية ضد الشعب الفيتنامي البطل .

فقد دعا مجلس السلام العالمي الى زيادة المساعدات المادية للشعب الفيتنامي والى تنسيق فعاليات التضامن ، على كل المستويات والمساهمة في اسبوع التضامن مع فيتنام (الذي اقرته الجلسة الاخيرة لمجلس منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا في نيقوسيا) .

واعرب مجلس السلام ايضا عن تأييده لكل الجهود الرامية الى خلق الظروف الملائمة لتحقيق الامن الاوروبي ، مثل عقد اجتماع تداولي اقترحه عدد من وفود الشرق والغرب على السواء .

ومن الفعاليات التي توصي بها لجنة رياسة مجلس السلام العالمي اتخاذ الاجراءات الفعالة لمقاطعة كل مجهود فيه مساعدة للعدوان الامريكي في فيتنام ، مقاطعة نقل المعدات الحربية الاميركية الى موانىء جنوب فيتنام ومطاراتها ورفض تقديم اي خدمة او اي مواد غذائية للقوات المشتركة في الحرب العدوانية .

مؤتمر حول الامن الاوروبي

وتوصي رياسة مجلس السلام العالمي بأن يقدم البيان الذي اقرته حول خطر نشر الاسلحة الذرية الى وفود الاقطار المشتركة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح .

لمناسبة ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية (في الربيع) توصي بزيادة الفعاليات في اوروبا في سبيل تحقيق الامن الاوروبي . وتطلب لجنة الرياسة الى سكرتيرية مجلس السلام تنظيم اجتماع بين قادة حركة السلام وشخصيات من خارج الحركة من اجل تأييد المذكرة المقدمة الى مؤتمر جنيف وللتداول حول فكرة عقد مؤتمر لكل قوى السلام الاوروبية . ومن اجل هذه الغاية توجه رياسة مجلس السلام السكرتيرية بعقد اجتماع لممثلي حركات السلام القومية في اوروبا .

فعاليات حركة السلام ـ في افريقيا والعالم العربي ـ

وبحثت لجنة رياسة مجلس السلام العالمي في جلستها المنعقدة في براغ في اواخر شباط الماضي وتبنت توصيات اجتماع القاهرة لاعضاء رياسة حركة السلام المنعقد في ٣ ـ ٥ كانون الاول الماضي سنة ١٩٦٦ . واوصت لجنة الرياسة سكرتيرية الحركة باتخاذ الخطوات لتنفيذ توصياتها وخصوصا التالية :

١ـ عقد مؤتمر تضامن عالمي مع شعوب المستعمرات البرتغالية ، وجنوب افريقيا وجنوب غرب افريقيا وزيمباوى ، في كوتكري بتاريخ ١٥ ايلول القادم .

والمهمة الرئيسة لهذا المؤتمر الذي سيضم ممثلي ٦٠ قطرا هو لفت انظار الراي العام العالمي وحشد التأييد المعنوي والسياسي والمادي لحركات التحرر في الاقطار المذكورة وتدعيم وحدة مختلف القوى المناضلة للتحرر من الامبريالية .

ولمناسبة عقد المؤتمر الخامس لتضامن شعوب اسيا وافريقيا في الجزائر فقد تقرر تأجيل عقد المؤتمر المقترح ضد ما يسمى بالحلف الاسلامي .

وتوصي لجنة رياسة حركة السلام سكرتيرية الحركة بتنظيم الحملة التي قررها اجتماع القاهرة لشرح وتوضيح الاخطار المحدقة بالسلام المترتبة على سياسة اسرائيل العدوانية ، وشرح الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واوضاع اللاجئين الفلسطينيين والاضطهاد العنصري في اسرائيل . كما وتقر لجنة الرياسة برنامج الفعاليات الذي وضعته السكرتيرية بهذا الصدد .

وتبعث لجنة رياسة حركة السلام العالمية والسكرتيرية بالتحيات الحارة الى لجنة السلام الفلسطينية التي اقيمت مؤخرا وتتمنى لها النجاح في مهمتها الكبيرة .

من اجتماع النساء الاحتفالي في الناصرة لمناسبة عيد المرأة العالمي

سكرتيرة منظمة النساء سميرة خوري تلقي كلمة المنظمة

جانب من جمهور النساء المحتشد في قاعة سينما ديانا

لمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر :

اسبوع عمل من ٥ ايام

يجري في الاتحاد السوفييتي الانتقال الى نظام جديد يقوم على ٥ ايام عمل في الاسبوع ، على ان يتم هذا الانتقال في مدة اقصاها شهر اكتوبر القادم .

ونشر قرار خاص بهذه المسألة وضعته واقرته بصورة مشتركة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي والمجلس المركزي للنقابات السوفياتية .

ان القرار النهائي بتطبيق هذا النظام الجديد للعمل ، قد سبقه اختبار طويل لهذا النظام في الممارسة .

فابتداء من سنة ١٩٦٠ انتقل اكثر من ٥٠٠ مصنع في عشرات من المدن السوفياتية ، انتقالا تدريجيا، الى اسبوع عمل من ٥ ايام مع يومي راحة . ودرست النتائج الاجتماعية والاقتصادية لاسبوع العمل الجديد ، دراسة دقيقة تحت اشراف لجنة من اتحاد النقابات السوفياتية . وقد تبين ان هذه النتائج ايجابية كليا .

وتجدر الاشارة الى ان ادخال يوم راحة اضافي ، لا يغير مدة اسبوع العمل التي ستبقى مؤقتا كما هي ، ٤١ ساعة . وبالنسبة لبعض المهن ٣٦ ساعة .

ولم يجر التأكيد على كلمة مؤقتا عرضا . فان التخفيض التدريجي ليوم العمل ، وبالتالي لاسبوع العمل بمجمله بدون انقاص الاجور ، هو احد اهداف المجتمع الذي اعلنه برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي . وهذا هو من برامج المستقبل .. اما اليوم فلا يملك الاتحاد السوفياتي، بعد ، الامكانيات الاقتصادية اللازمة لهذا . ومن هنا يأتي تلقائيا الاستنتاج القائل ان الانتقال الحالي الى اسبوع عمل من ٥ ايام ، مع يومي راحة ليس الا اعادة توزيع اوقت العمل ووقت الفراغ ، او تغييرا لبنائه .

وهنا يعرض سؤال منطقي . لماذا يفعل الاتحاد السوفييتي هذا ؟ ولمصلحة من ؟ ان التجربة دلت على ان هذا النظام للعمل يتفق مع مصالح العمال والمستخدمين في ظروف المجتمع السوفييتي الاشتراكي . واليكم السبب :

لا حاجة للحديث كثيرا عن ان اسبوع العمل من ٥ ايام مع يومي راحة لاكثر ملاءمة للكادحين من حيث المبدا .

وهنا يتوزع وقت العمل ووقت الفراغ بشكل اكثر سدادا ويصبح وقت الفراغ اكثر حتى ولو حوفظ على مجموع مدة اسبوع العمل .

وبهذا الصدد نجمت في الحال مشكلة امكانيات كل انسان للاستفادة جيدا من وقت الفراغ الذي اصبح اكثر من ذي قبل . وبما ان الدولة هي التي تهتم في الاساس بانشاء شبكة المدارس للعاملين والمؤسسات الثقافية والترفيهية والتثقيفية واماكن الاستجمام في الاتحاد السوفييتي ، فان كثيرا من المشاغل تزداد عليها في هذا الميدان ولهذا فان هذا الانتقال الى اسبوع العمل من ٥ ايام ينص على تدابير لتطوير صناعة الاستجمام .

ونظام العمل الجديد مفيد للكادحين من الناحية المادية ايضا .

فهم لايفقدون اي جزء من اجورهم ، وانما بالعكس . فقد بينت الخبرة ان انتاجية العمل ترتفع وهو ما يؤدي حتما في الاتحاد السوفييتي الى ازدياد الاجور .

اما زيادة الفعالية الاقتصادية للانتاج في المجتمع الاشتراكي فمن خصائصها انها تزيد الدخل القومي وتؤدي بالضرورة الى رفع مستوى معيشة السكان جميعا . وباستمرار تزداد حصة الدخل القومي الذي ينفق على الاستهلاك الشعبي في الاتحاد السوفييتي .

ان تغيير بناء وقت العمل ووقت الفراغ في المجتمع الاشتراكي لا يرمي الا لهدف واحد هو توفير ظروف حياة اكثر ملاءمة لجميع الناس .

ارليت سارتر في اسرائيل

وصلت الى البلاد من باريس ارليت سارتر ابنته



بالتبني ، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع . وزارت مع ابيها مدينة القدس كما قاما بزيارة بيت رئيس الدولة .

يوم الميثاق العالمي ضد التمييز العنصري

صادف ٢١ اذار الماضي يوم الميثاق العالمي ضد التمييز العنصري الذي اقرته الامم المتحدة قبل عام . وقد خصص هذا اليوم لشرح هذا الميثاق الدولي الذي يحرم التمييز العنصري وكل دعوة للكراهية بين الشعوب ، وللتنديد بالتمييز والدعاية العنصرية .

ويعتبر هذا الميثاق خطوة هامة في معركة النضال من اجل المساواة واخوة الشعوب من كل الاجناس ، خاصة اذا علمنا ان بعض الدول ـ وبينها دول كبرى ـ لا تزال تتبع سياسة التمييز العنصري والكراهية بين الشعوب .

فالمانيا الغربية تجتاحها الان الدعاية اللاسامية . كما تنتشر اللاسامية في عدد من بلدان اوربا الغربية .

وفي الولايات المتحدة يقاسي اكثر من ٢٠ مليون زنجي من سياسة التمييز العنصري وخاصة في مجالات العمل والتعليم والسكن الخ ويشن الزنوج النضال البطولي من اجل تمتعهم بالمساواة مع البيض .

ويحظى هذا النضال باشد التأييد من قوى التقدم والحرية بين السكان البيض في امريكا وعلى رأسهم الحزب الشيوعي الامريكي كما يحظى بعطف وتاييد كل قوى الحرية والتقدم في العالم باسره .

كذلك يتعرض الزنوج في جنوب افريقيا الى اشد الاضطهاد بسبب السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة . واكثر من ١٣ مليون زنجي هناك جردوا من كل الحقوق التي يجب ان يتمتع بها الانسان وهم يعيشون ، في الواقع ، في غيتو فرضته عليهم حكومة الاقلية البيضاء التي تمثل اشد الاحتكارات الراسمالية عنصرية وفاشية والتي تتمتع بعطف وتاييد الولايات المتحدة وبريطانيا .

ومثل النظام العنصري الموجود في جنوب افريقيا قائم في روديسيا . وتعتبر حكومة ايان سميث في روديسيا هي الديكتاتورية العنصرية الثانية في افريقيا .

وفي اسرائيل تمييز ضد الاقلية العربية في مختلف مجالات الحياة وتناضل القوى التقدمية في اسرائيل ضد هذا التمييز وضد القيود المفروضة على الاقلية العربية وخاصة الحكم العسكري، ومن اجل المساواة بين جميع المواطنين واعطاء الاقلية العربية في اسرائيل حقوقها القومية العادلة .

وفي يوم الميثاق هذا ـ ٢١ اذار ـ من كل عام يتحتم على كل قوى الحرية والتقدم في بلادنا وفي العالم اجمع ان تتجند للنضال لالغاء التمييز العنصري بكل صوره واشكاله وان تعمل على تنفيذ هذا الميثاق تنفيذا كاملا .

ولا يمكن ان يكون تاييد هذا الميثاق الذي وقعته حكومة اسرائيل بمجرد الكلام بل بالغاء كل انواع التمييز العنصري الواقع على العرب .

نزوح الى الغربة

حيفا ـ غادر البلاد في ٦٧/٣/١٧ مئة مواطن عربي من ميناء حيفا الى كندا . وكان منظر الوداع في الميناء مؤلما جدا .

وعلم مراسلنا ان دفعة كبيرة اخرى ستغادر البلاد في ١٠ نيسان القادم الى الغربة ، يدفعها الى هذه المجازفة البطالة والياس .

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

من مقال هام حول مسودة القرار الذي اعدته اللجنة اليهودية في الحزب الشيوعي الامريكي حول اسرائيل والحياة اليهودية في الاتحادالسوفياتي وقضية الاندماج والشوفينية واللاسامية

ملاحظات على مسودة القرار: الوحـدة الزنجيـة - اليهوديـة في اميركا ☆ اسـرائيل والنظـرة الضيقـة ☆ فرية الاندماج الجبري في الاتحـاد السوفيـاتي ☆ النظـرية المـاركسية اللينينية للاندمـاج

يجري البحث الان في مسودة القـرار الذي نشرتـه واعدتـه اللجنـة اليهوديـة في الحزب الشيوعي الامريكي . وليس دائما يتركز هذا البحث في الاتجاه الافضل بل كثيرا مايتركز هذا البحث حول اسـرائيل ، والحيـاة اليهوديـة في الاتحاد السوفييتي ، ومقدار الانصهار بالاكراه في الولايـات المتحدة ، وبعض المواضيع الاخرى مثل النضال من اجل وحدة السكان الزنوج والسكان اليهود . ولو تركز البحث حول تقوية نضال الحزب ضد اللاسـامية وتحسين حيـاة الجماهير اليهودية في امريكا وتقوية تاثير الحزب بين جماهير اليهود ولانهاء الحرب في فيتنام ولدحر العنصرية لكان ذلك افضـل . هنالك عدة اسباب لتركز البحث بهذا الشكل :

اولا عدم وجود عدد اكبر من الرفاق المنخرطين في نشاط المنظمات اليهودية الجماهيرية ، وعدم الاستعداد ، على مستويات قيادية للتعرف على حاجاتها وقضايا ها الملتهبة .

ثانيا وجود خلافات ذات طابع نظري وايدلوجي حول هذه القضايـا بعضها - في رايي - يتعارض مع الاممية البروليتارية .

ثالثا ان مسودة هذا القرار تتميز بالنظرة ذات الجانب الواحـد . وكان الافضل لو ان قيادة الحزب ، التي تمثل كل الاجهزة العاملة فيه قد بحثت هذا القرار قبل نشره كمسودة . وانا انتقد نفسـي لانني احـد المسؤولين عن عدم اجراء مثل هذا البحث .

ان مسودة القرار كان يمكن ان تكون اقوى جدا لو انها تحدثت عـن الحزب ككل ولم تتحدث بلغة : نحن الشيوعيين اليهود ! ان هذا هو احـد اشكال النظرة الوحيدة الجانب في هذا القرار . وهو دليل على الاضطراب الايدلوجي . ولو كانت هذه النظرة شاملة لتحدثت عن الحزب ككـل في النضال ضد اللاسامية التي يتقياها اقصى اليمين ، ولربطت اكثر بـين مهمات الحزب الاساسية في مقاومة اقصى اليمين وبين النضال من اجـل حقوق الزنوج ، وضد الشوفينية البيضاء التي تنبع من نفس المصـدر ، ولتحدثت عن المسؤوليات الخاصة للرفاق غير اليهود في مقاومة مظاهـر عينية مثل استمرار التمييز على الرغم من التقدم في احتـلال الوظائـف وتامين السكن لليهود . وفي احد القضايا يتحدث القرار وكان اللاساميـة هي فقط قضية مكانة وتعابير لفظية وليست ايضا تبريرا للتمييز في شروط الحياة المادية .

علينا ان نتحدث ايضا عن المهمات العينية للشيوعيين اليهود فـي اوساط الجماهير اليهودية ونفحص العقبات الرئيسية امام كسب الشعب اليهودي الى جانب النضال من اجل مصالحه الخاصة جنبا الى جنب مع الاهداف التقدمية لبلادنا .

ولو فعلنا ذلك لتحتم علينا ان نتركز على محاولات فصل السكـان اليهود عن الدور التاريخي التقدمي للقضايا الاجتماعية الاساسية التـي يقوم بها اقصى اليمين وحكومة جونسون بمساعدة الرجعيين اليهود الذين يلتفون حول علم معاداة الشيوعية والاتحـاد السوفياتـي ، وحول علـم الشوفينية والقومية المرتبطة باسرائيل وحول بعض القضايا الاخرى .

هنالك محاولات واسعة لاقناع السكان اليهـود في العالم ان مـا يتهددهم اليوم ليس اقصى اليمين المتمثل في الاحتكارات الامريكية وانمـا الشيوعية ! والاتحاد السوفياتي !

لذلك فنحن نلاحظ ان الاجتماعات والمظاهرات ضد اللاسامية المزعومة في الاتحاد السوفييتي التي ينظمها اقصى اليمين يتنقل عدواها الى الاحرار التقدميين وحتى الى بعض حملة الاراء الاشتراكية الذين يلتقون جميعا على صعيد واحد في المنظمات اليهودية .

ان احد نقاط الضعف لدى السكان اليهود هو عدم فهمهم لـدور اقصى اليمين وضعف التيارات الاشتراكية بينهم .

لذلك فمن الاهمية بمكان ، بالنسبة للشيوعيين الذين يعملون بين السكان اليهود ، ان يعرفوا العدو الاساسي المتمثل في الاحتكارات الامريكيـة ذات الطابع اليميني المتطرف .

ان هذه المظاهرات ، ضد اللاسامية المزعومة في الاتحاد السوفيـاتي هي رد فعل لازدياد تاثير اليسار والحزب الشيوعي ولتضعضع مركـز هذه الاحتكارات . وعليه فيتدخل القوى اليهودية الواعية النشيط بالامكان الوصول الى نتائج وليس بالاعتماد على «قدمية» السكان اليهود .

الوحـدة الزنجيـة اليهودية

هنالك راي في صفوفنا هو ان الشوفينية البيضاء هي بطبيعتها ، تجرد رفاقنا من القيام بدورهم بين السكان اليهود . وهذا الراي يكف من اعتبار قضايا الزنوج واليهود على مستوى واحد من الاهمية في بلادنا .

واحد حجج هذا الراي ان اي مظهر من مظاهر اللاسامية لـدى الزنوج يستقبل بمشاعر معادية للزنوج لدى السكان اليهود . واكثـر من ذلك فان هؤلاء الرفاق اليهود يقدمون دائما امثلة عن لاسامية الزنوج ولا ينبسون ببنت شفة عن مسؤوليتهم في مقاومة الشوفينية البيضـاء بين السكان اليهود .

وهذا يرتبط بمحاولة اقناع السكان اليهود بان الزنوج هم المصدر الاساسي للاسامية . وبوضع الزنوج واليهود ، الواحد منهم ضد الاخر ، يجري ايهام بعض الاوساط اليهودية بان الزنوج «ذهبوا بعيدا» وانهـم يستعملون اساليب خاطئة ولذلك فيجب عدم ضمهم الى اللجان اليهودية باية حال من الاحوال .

ان هذه الاراء خطرة جدا . فنضال الزنوج من اجل الحرية هـو من صميم النضال من اجل الدمقراطية في الولايات المتحدة ، وان وحـدة الزنوج والبيض هي لذلك ضرورية للتقدم في كل جبهة .

ان الزنوج واليهود سوية ضحايا عدو واحد هو الرأسمال الامريكي الاحتكاري . والزنوج واليهود وكل الجماعات القومية الاخرى في الولايات المتحدة هم جزء من الشعب المضطهد بالاضافة الى ان الجماهير اليهودية لا تربح من اضطهاد الزنوج .

وتقع على اليهود ، على الرغم من انهم كالزنوج يعانون من اضطهاد عدو واحد ، المسؤولية الاساسية للتغلب على الاحتكارات .

فاذا كنا نريد التحدث عن اللاسامية بين الزنوج فانها اقل منها بين بقية الشعب اليهودي . وهذه اللاسامية لا تتخذ شكل تمييز ضـد اليهود في العمل والسكن بينما الشوفينية البيضاء بين اليهود تتخذ هذا الشكل .

اسرائيل والنظرة القوميـة الضيقة

اذا كانت الاوساط الاحتكارية الرجعية هي الد اعداء الشعـب اليهودي فان من اهم حلفائه هم العمال والشعب الزنجي . والقول انه «لا يمكن الثقة بغير اليهود» وان «اليهود هم الشعب المختار» وانهم «اكثر الناس ثقافة» يضعف النضال ويستدعي المقاومة .

ان محاولة جونسون استغلال اهتمام الجماهير اليهودية باستمرار بقاء اسرائيل من اجل مقاومة العطف على فيتنام هو نوع خاص مـن اللاسامية يستحق الازدراء . ويجب على كل اعضاء الحزب مقاومتهـا بشدة . ان الرجعية الاسرائيلية تقوم بمحاولات لتشجيع الاستسلام لهذا الاستغلال بحجة ان مساعدة اسرائيل يجب ان تاتي من قبل الشيوعيين اليهود .

واحد اسلحة الرجعية في محاولاتها لقلب دور السكان اليهود فـي الولايات المتحدة راسا على عقب هو التوجه المعكوس نحو اسرائيل . فهي تقدم صورة عن اسرائيل «ذات الثقافة العالية والمتمدنة والتقدمية التـي تتهددها الرجعية العربية الجاهلة في البلدان المجاورة التي يهدد قادتها بقاء اسرائيل من اجل الهاء السكان العرب عن قضاياهم المحلية» !!

واكثر من ذلك يتهم الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية بمساعدة «المعتدين العرب» لاسباب «انتهازية ضيقة» !

ان من يتقبل هذه الصورة يجد نفسه مساعدا للاحتكـارات الامريكية في كل محاولاتها الناجحة للسيطرة على اقتصاد اسرائيل وسياسة حكومتها والاضرار بمصالح الجماهير في اسرائيل . انه يجد نفسه الـى جانب الامبريالية الامريكية خصما لحركات التحرر الوطني ، الى جانب مثيري الحرب الباردة ضد الشيوعية .

ان مصلحة الجماهير اليهودية والعربية تعتمد على الامور التالية :

١- القضية الاساسية في منطقة الشرق الاوسط هي النضال للقضاء على سيطرة الامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية .

٢- يجب فضح الامبريالية الامريكية وعملائها في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والعربية بصفتهم الاعداء الاساسيون للجماهير الاسرائيليـة والعربية .

٣- ان البلدان التي تتبع بشكل عام سياسة معادية للامبريالية ، وهي بذلك تلعب دورا تاريخيا تقدميا هي : الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، اليمن ، العراق ، الجزائر .

بينما البلدان التي تلعب دور المهادن او المقوي للامبريالية هي : اسرائيل ، الاردن ، العربية السعودية . وهذه البلدان تلعب تاريخيـا رجعيـا .

٤- حق اسرائيل في البقاء كدولة لا ريب فيه .

٥- ان فشل اسرائيل في الاعتراف بمسؤوليتها عن قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين ودورها في تحويل مصادر المياه التي تؤثر علـى البلدان العربية دون موافقتها ، ودورها في سنة ١٩٥٦ في المغامرة العسكرية على السويس بالاشتراك مع بريطانياوفرنسا - تظهر ان سياسة الحكومـة كانت احد الاسباب التي جعلت اسرائيل مساعدا واداة للسيطـرة الاستعمارية والاضطهاد القومي .

٦- بالنسبة للجماهير الاسرائيلية كما بالنسبة للجماهير العربيـة ، فان الاصطدام بين اسرائيل والدول العربية هو لعبة خطرة . ولكن هذا الاصطدام بالنسبة للسياسة الاسرائيلية هو جزء من دور الحكومة لتحويل اسرائيل الى اداة في يد الامبريالية الامريكية . اما بالنسبة للحكـام الاردنيين والسعوديين ، حينما يكون الاصطدام ضد حق اسرائيل فـي البقاء ، فهو وسيلة لحرف نضال شعوبهم ضد السيطرة الاستعمارية على بلادهم مع انه يعكس مظالم شعوبهم العادلة .

وبالنسبة لسوريا والجمهورية العربية المتحدة الخ. فهنالك ايضا العناصر التي تريد الرد على الضيم العادل . ولكن الرد بالتهديـد العسكري للقضاء على اسرائيل هو رد قومي يستجيب للاستفـزازات الامبريالية وهو عمليا يضعف ويلهي عن الدور الاساسي الذي يجب ان يلعبه ابطال التحرر القومي في الشرق الاوسط .

٧- ان واجب الشيوعيين الاسرائيليين والشيوعيين اليهـود في الولايات المتحدة هو محاربة الانحرافات القومية الاسرائيلية واليهوديـة وتوضيح دور سياسة الطبقة الاسرائيلية الحاكمة تماما كما هـو دور الشيوعيين العرب في محاربة الانحرافات القومية العربية .

●

بالنسبة لمسودة القرار حول هذه القضايا ، فاعتقد انها تميل نحو الموازنة بين الجانبين الموازية للموازنة الخاطئة بين القضية اليهوديـة وقضية الزنوج ، او مساواة الشوفينية البيضاء بين اليهود باللاسامية بين الزنوج .

تقول مسودة القرار :

«ان الشوفينية العربية الموجهة ضد اسرائيل والشعب اليهودي ، هي ايضا عقبة هائلة يجب مكافحتها» .

ان هذا القول صحيح ، الا انه اذا اخذ على حدة فانه يغير كـل المضمون واتجاه النضال .

بقلـــم : دانيــال روبين — احـــد قـــادة الحزب الشيوعي الامريكي

فهذه المسودة فشلت في قبول ان الحكومة الاسرائيليـة هي الاداة الرئيسية للسيطرة الامبريالية الاساسية في المنطقة ، الموجهة ضـد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وفي الاعتراف بان الشوفينية في كلا الجانبين لا يمكن وضعها على قدم المساواة .

كان افضل لو ان تلك الفقرة عدلت بحيث تزيل الالتباس القائـم. انها بشكلها الحالي يمكن ان تعني ان اليهود الامريكيين وبضمنهم التقدميون والشيوعيون لديهم «الحمية» و «النظر بعطف» على دولة اسرائيل ليس من اجل حقها في البقاء او من اجل سعادة جماهير سكانها ولكن من اجـل الدولة كدولة بما في ذلك الدور العالمي الذي تؤديه .

وكشيوعي امريكي يهودي اشعر بالخجل لان حكومة يهودية ، انحدرت من شعب عانى كثيرا ، تضطهد العرب داخل اسرائيل ، وتلعب لعبـة الامبريالية الامريكية وتساعدها على اضطهاد البلدان المجاورة .

ويبدو لي بصفتنا انصارا للطبقة العاملة والتقدم الاجتماعي وبالتالي انصارا لحركة التحرر القومية ان علينا ، نحن الشيوعيين ، وخاصـة الشيوعيين اليهود ان نرحب بكل خطوة الى امام يخطوها التقدميـون العرب للتخلص من العداء لليهود والعداء لاسرائيل الذي يضعف نضالهم الخاص .

علينا ان نلاحظ ان بعض التغيير يجري على الرغم من التصريحات الرسمية التي يطلقها قادة الجمهورية العربية المتحدة والتي تشمـل مؤخرا ، تحديا لاسرائيل .

ان اسرائيل تعترف بان الجمهورية العربية المتحدة لم تتسبب في اي حادث مع اسرائيل خلال عدة سنوات (نيويورك تايمز اكتوبر ١٩٦٦). كذلك فان سوريا تتبرا من ايةجماعات عسكرية تعمل داخل اسرائيل . وهي تؤكد ان موقفها هو موقف دفاعي تجاه اسرائيل . وتشير بحق الى الاستعمار الامريكي وليس الى الرجعية الاسرائيلية ، كمحرض اساسـي على اعمال الاستفزازات على الحدود . وتؤكد ان الهدف الرئيسـي للاستعمار الامريكي هو الاطاحة بالحكم التقدمي الجديد في سوريا عـن طريق الضغط الاسرائيلي السياسي والاقتصادي والعسكري . وليس من المستغرب ان تلعب اسرائيل ضد سوريا نفس الدور الذي لعبته ضـد عبد الناصر في سنة ١٩٥٦ .

وعلى هذا فليس من واجب الشيوعيين ان يكونوا من اوائل الذيـن يقللون من مسؤولية اسرائيل ويتجاهلون حتى الخطوات الصغيرة ، للامام ، التي تخطوها البلدان العربية التقدمية بشان القضية الاسرائيلية وان يتحولوا الى الابطال الاساسيين في محاربة الشوفينية العربية في البلدان العربية ذات الانظمة الاكثر تقدما .

●

الاتحـــاد السوفياتـي

اما بخصوص الاتحاد السوفييتي ، فان من يجادل بان «السوفييت يتبعون سياسة الانصهار بالاكراه» هو مخطىء لعدة اسباب .

فلو كان الاتحاد السوفييتي يتبع مثل هذه السياسة فستكون هذه السياسة موضوعيا شوفينية روسيا العظمى . وهي عندما تجد تعبيـرا لها في العداء لليهود ، بشكل خاص ، تكون لاسامية .

هذا معناه القول ، قصدا او عن غير قصد ، ان الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة لاسامية .

المشكلة مع مسودة القرار انها بعد ان تنكر ان الاتحاد السوفييتي لاسامي تاتي بامثلة عينية عن فقدان المعاهد الثقافية اليهودية وتستنتج وجود انصهار بالاكراه مما يجعل الانكار المذكور مجرد كلام .

سيكون مجرد تحريض لو ان الشيوعيين في الولايات المتحدة قالوا ان الشعب البريطاني يعاني من ظلم هو نفسه لا يحس به . فمبدأ عـدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى عزيز جدا على قلـوب جميع الشيوعيين . فكيف الحال اذا كان هذا التدخل في شؤون بلـد اشتراكي بالادعاء ان بعض ابنائه يعانون من الظلم !!

لقد اختبرنا كل انواع الاكاذيب عن دعاية الحرب الباردة المعادية للشيوعية التي تشنها الرجعية . وكل انتقاد علني لبلد اشتراكـي ستستغله الرجعية بكل وسيلة ممكنة . ونحن نرى الان كيف تستغـل الطبقة الحاكمة مسودة القرار حول يهود الاتحاد السوفييتي سواء في الصحف او الراديو او اذاعة صوت امريكا الموجهة للاتحاد السوفييتي .

قبل ان نوجه مثل هذه الانتقادات من الضروري ان نتاكد من صحة الحقائق والنظريات التي نحملها ، ومن اننا استنفذنا كل الطرق الاخرى لمعالجة الوضع ، ومن ان الوضع في الاتحاد السوفييتي اصبح حـادا لدرجة تلزمنا بوضع مثل هذه الانتقادات في قرارات حزبنا .

ان ما نعرفه ان معاهد اللغة الايديشية قد توسعت في السنـوات الاخيرة ، وان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي قد تحدث عدة مرات مؤخرا ، ضد اللاسامية . وما يجري عليه الجدل هنالك هو هل هـذه المعاهد تكفي كل يهود الاتحادالسوفييتي وهل النضال الذي يشن يكفي للقضاء على كل اثر للاسامية ؟

ولكن علينا من هنا ان لا نقفز لنعين اية معاهد للغة الايديش يجب ان تقام وكم من كل معهد يرغب في اقامته يهود الاتحاد السوفييتـي . وان لا نقول بكل بساطة هنالك ٤٧٠ الف يهودي حسب احصـاء ١٩٥٩ يعتبرون الايدش «لغتهم الام» !!

ماذا تعني «اللغة الام» ؟ هل هي اللغة التي عرفوها اولا او هي التي يفضلون التحدث بها ام هي اللغة التي يريدون ان يقرا ويكتب بها اطفالهم اليوم ؟ اننا لا نعرف الجواب المضبوط ابدا . لذلك فالافضل ان يترك الجواب للشعب السوفييتي وبضمنه اليهود السوفييت . انهم هم الذين يعرفون ما يعتقدونه وهم لا يريدون ان نكون محامين عنهم .

حتى لو لم تكن هذه المعاهد كافية فهل هذا دليل على وجود سياسة الانصهار بالاكراه ؟ ام ذلك مجرد خطا في تقدير رغبات السكان اليهود ويجري اصلاحه ببطء شديد ؟ نحن نعرف ان كل حزب شيوعي كثيرا ما يعطي تقديرات عن الاوضاع ليست مضبوطة تماما حتى في بعض القضايا السياسية الكبرى ، ولكنه يسعى باستمرار لتصحيح هذه التقديرات .

والافضل ان ياخذ القرار عند معالجة قضية يهود الاتحاد السوفييتي الحقائق التالية بعين الاعتبار :

١- الرجعية تحاول ان تزج السكان اليهود في الولايات المتحـدة في اتون الحرب الباردة وتسعى لاضعاف مقاومتهم لبرنامج الرجعيـة الامريكية العام لتوريط الجماهير اليهودية في مظاهرات معادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي اعتمادا على اكذوبة ان وضع اليهود السوفييت هو الاسوا في العالم اليوم .

٢- في الحقيقة ان وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية هو الاحسن في العالم وذلك لان الاشتراكية تعني نهايـة استغلال العمال اليهود . فبانتهاء الانتاج للربح تنتهي الفائدة مـن الاضطهاد القومي . وكلما ابتعدنا عن التفرقة الراسمالية كلمـا زال التمييز وزالت اللاسامية .

٣- في البلدان الراسمالية هنالك انصهار بالاكراه . اما في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى فاليهود احرار في تطوير ثقافتهم الخاصة واحرار في ادخال احسن ما فيها الى تيار الثقافة العام فـي الاتحاد السوفييتي .

في عهد ستالين كان هنالك كبت للمعاهد الثقافية لعدد من الشعوب وبينها الشعب اليهودي ولكن ذلك العهد قد انتهى . ويجري في الاتحاد السوفييتي الان تمحيص لاكتشاف الظلم ومعرفة مقدار الحاجة للمعاهد الثقافية اليهودية .

ان مثل هذا التوجه ضروري مع العلم ان من الاسهل الانجرار وراء الجمهور في لهجة الانتقاد الموجه لسياسة الاتحاد السوفييتي في هـذا المضمار .

نحـــو الاندمـاج ام لا ؟

ان لينين ، وستالين في حياة لينين ، اشارا الى مرحلتين في سياسة الاتحاد السوفييتي القومية .

الاولى هي ابراز الثقافة القومية الواعية المحركة للشعب المضطهد حتى يتمكن من تحقيق المساواة في ظروف الحياة العملية وليس فقط تحقيقها بصورة شكلية .

وعندما يتم تحقيق هذه المساواة الكاملة فان الاندماج او الانصهار يصبح امرا لا مفر منه وعملية مرغوبة . وفي هذه المرحلة الثانية لن تكون فوارق يحركها الكبت او تربطها الظروف . وعندها ستموت هذه الفوارق تدريجيا .

ان الحجة التي تشير اليها مسودة القرار والتي تقبلتها الدوائر اليهودية بشكل عام هي ان الشعب اليهودي في الاتحاد السوفييتي كان في يوم مضى يتمتع بالمساواة مع الاخرين حتى في شروط الحياة المادية مثل العمل والسكن الخ . ولذلك فان المرء ليتوقع ان يجري التطور العام باتجاه الاندماج الاختياري .

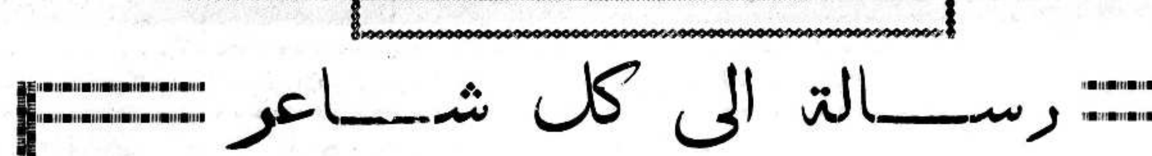
ولكن الان هنالك ظرف طارىء وهو فترة الكبت الستاليني ، وخاصة من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٥٣ ، للمعاهد الثقافية لعدد من الشعوب ، ولذلك فهنالك بعض الزيادة في هذه المعاهد ، وخاصة معاهد الثقافـة اليهودية ، بعد ازالة الانصهار بالاكراه . ولكن كم هي هذه الزيادة ، وباي شكل وباية سرعة وما هي ابعادها ؟ من الصعب ان نعرف ، اذا كنا ندعي ان العملية الاساسية هي نحو الاندماج ، بدون دراسة عينية دقيقة لكل وضع من الاوضاع الخاصة .

ولكن - كما يبدو لي ، فان انتقادات الشيوعيين والتقدميين عـن السياسة السوفييتية تتحدث وكان الطابع العام للفترة الراهنة هـو نمو الثقافة اليهودية الخاصة والمميزات القومية ولا ترى اية ظـروف تؤدي الى تغير في هذا الامر . ان منطق هذا الموقف سواء عن تمحيص ام لا ، هو ان مميزات الثقافة اليهودية حسنة بطبيعتها ولا نهاية لهـا : وذلك لانها ذات نوعية عالية !

ان هذه الانتقادات «التقدمية» قد فشلت في اظهار ان الاتجـاه الاساسي الان ليس نحو الاندماج وفشلت في الكشف عن سبب ذلـك. واصحاب هذه الانتقادات لا يبحثون متى وتحت اية ظروف سيتـم الاندماج .

ان زوال الايدش في الولايات المتحدة قد مر على اشكال مختلفـة .. لقد زال اولا كلغة المعاملات التجارية وزالت اشكاله الادبية ، كالكتب والروايات التي تتطلب اكبر مجموعة من القراء او المستمعين لجعلها عملية وكذلك فان الاتجاه نحو صحف يومية قد اختفى ايضا لان مثل هـذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و ٨)



رسالة الى كل شاعر

من : مالك حداد

هذه الكلمات المحلقة ، جزء من المقدمة الرائعة التي كتبها الشاعر الجزائري الكبير مالك حداد ، لديوانه الممتاز «الشقاء في خطر» ..

والرسالة ، وان كانت موجهة الى الشاعر الجزائري ، الا انها تحمل من الشفافية الانسانية ، وعمق التجربة وحرارة الشعر والعاطفة ، وحساسية التعبير ، ما يجعلها رسالة موجهة الى كل شاعر ، وخاصة الشاعر المضطهد الباحث عن الحب .. والسعادة .. والسلام .. والغزلان الهاربة ، في غابة موحشة مليئة بالعذاب .

★

انا على يقين بانك تتساءل عما اذا كانت قصيدتك جديرة بان تكون اغنية شديدة القوة ، بالغة العنف .

ليس هذا هو المهم ..

المهم يكمن في حالتك الشعورية .. في موقفك . لقد سلمت معي بانه ليس من تنافر بين القلم والاغنية العنيفة ..

انك لتتالم في صميمك .. حين ترى ان الاشجار تقطع اغصانها ، لتصنع منها حواضن للبنادق . لا شيء اجمل من السلم .

ولكن .. لكي يصبح التاريخ قصص بطولة .. لكي يصنع كل انسان تاريخه بيده .. علينا ان نختار بين القيلولة الهادئة الى جذع شجرة ، وبين انفجار اغنية عنيفة .

ايها الشاعر ، يا صديقي !

لنجعل القلب ذكيا .. ولنمنح قلبا للذكاء . اريد براكين مفكرة .. فالاندفاع الاهوج هو صلع الفكر ، والفاطية السطيمة .

انك تغط قلمك في السواقي الكدرة ، السواقي التي تحمل الجسد المتورم للافاعي عدوة المياه الصافية المفردة .

معبرتك هي النبع .. هي الانسان كله .

وفي اخر معجم .. في اخر سفر من اسفار الادب ، ستتحول كلمة «بطل» الى كلمة «انسان» .

انني اعرف قلمك ، كما اعرف اولادي .. كما اعرف طيبتنا .

اعرف قلمك كما اعرف الحدث القاهر الذي لا يمهل .

اعرفه كما اعرف اصدقاءنا .

خطيرة هذه المهنة ، مهنة الشاعر .. يفقد فيها الريش .. ولكنه يصنع الاغاني .

ذاك ما قاله لي بلبل اعذب غناء مني .

هذا البلبل ما ان يتكلم عن الحرية حتى يحمل جناحي عقاب .. حتى يصبح عربة متقدة ..حتى يصبح ريا للارض .. للارض العطشى .

هذا البلبل يسمى قمحا .. قمحا ..

لا تكن القبرة ، سارقة حبات القمح ، هذه القبرة التي تفيد من ازمة سكن لتزرع اغانيها في اخاديد لم تحفرها هي ..

انك تقرأ الخطوط في كف العالم . انت تشخر كقاطرة ، وانت حيي حياء حب اول .

ستضرب الارض باقدام جندي . ويسالوك عما تفعل .

انك ستجيبهم : ذلك من شاني وحدي .

بعثر سوءك في كل مكان .. مزقه قطعا صغيرة . انها الطريقة المثلى لكي تجد طريقك من جديد . ثم دعهم يتكلمون ..

ولكن ، ما تزال صائما بدوار الحب ؟ ماذا تصنع بازهار ايار ؟ أتراها قطعا من قوس قزح ترسمها اناشيد الحب في سن العشرين ؟

دعهم يهذرون !

اقفل شدقك الكبير .. وتكلم صادقا ، سواء سمعوك ام لم يسمعوا .. تمثالك سيصنعه لك الاخرون .

آواه . ما الذ المجد تصنعه الاغاني التي لا يعرف قائلها !

اني ساخلع عليك اسما جديدا .. سأسميك فن الشعب .. روحه المتجسده .. فانت اكبر من بلدك ، انت اكبر من قارة .. اتسمعني جيدا ؟

انت الانسان ..

اربط قدميك بتراب الجزائر .. التصق به .. انتعله . فقدمالك ، قدما الجندي ،قدما الشاعر الجوال ، قد وجدتا اخيرا قالبهما ..

سر .. يجب أن تسير .. ان تسير .

السير هو طريقتك في الانتظار .. في ارتقاب الاحداث . دع غيرك ينتظر قبره ، وهو جامد كالموت .

انت تكتب لانك تحب .. واذا لم يكن لديك ما تحبه .. فاطرح قلمك ..

باقدامك ، اقدام الجندي ، اقدام الشاعر الجوال ستخط طرقا جديدة ستخط دروبا معطرة بالاساطير .. مزروعة بالحلزون .

اقفل المذياع .. لا تفتح رسائلك . انظر الى امك .. اليست لديك الرغبة في تقبيل امك ؟

ان خدها ليبدو شيئا مروعا . لقد تجرأ علج من اكلة لحوم البشر على ان يجعل من الخد الجميل متكا لبندقية في عملية تسديد قاتلة .

انك ربان طائرة تطير بطريقتك الخاصة ، باسلوبك الفريد . انني احذرك . لن تكون لك محطات استراحة تلتقط فيها انفاسك .. ستطير حتى ساعة وصيتك .. ولن تكترث لذلك ، لانك شاعر .

لن يكون على جدار منزلك لوحة تشير الى الكلية التي تخرجت منها. ومع ذلك فانت خير من حاملي الشهادات . انت صفة .. انت انسان . لقد صنعت انسانيتك بنفسك . انت هذا الاستباق الرائع للزمن . انت الذي ستصنع البشر .

هذا النجار الذي لا يملك الا ان يكون نجارا ، ستحوله الى شاعر . وهذا الجراح الذي لا يستطيع ان يكون الا جراحا سيصبح شاعرا .. والمكنس الذي ليس الا منظفا للشوارع .. سيصبح شاعرا ايضا .

انت هذا النور الذي ينساب الينا من النجوم بعد قرون من السفر .

ايها الشاعر : يا صديقي ! اني اتوسل اليك الا تغبط غبطة المنتصر الذي يحتقره انتصاره . لقد قاتلت من اجل العصافير .

لتكن لك حركات ربان الطائرة الدقيقة .. لا الحركات القاتلة الثقيلة التي يقوم بها الصيادون .

وازن جيدا بين الحب وبين غريزة البقاء فيك . يجب ان تكون جميلا .

يجب ان تقدم حسابا للماء . انت تعرف ما اريد .. هنالك ماء في الابريق ، وماء في الكوب . لا ماء الابريق ولا ماء الكوب هو ما اعني . انني اعني الماء في مقره .. في النبع .

انهل من المنبع . لا تفرق ابدا . ستجعلك الحمى تعرف بلادة الغرق . اشرب على الجبل .

ليس للدم مذاق سائغ . اني لاوثر الندى . ولكن هذا لا يدعوك لتجنب الجبل . انت ربان طائرة . ووجود السحب هو الدافع لصعود الجبل .. هذه السحب الكثيفة المزعجة التي تبدو تجاعيدها في بعض الاحيان كجبين كئيب .

لقد لقنوها في المدرسة ، التويج ، الوريقات ، الكأس .. اما انا فاجيبهم : صعتر . انني احن الى الصعتر . لم ار قط صعترا ، لذلك اهز كتفي ، وامضي في طريق الحياة ، في اطراف اصابعي .. صعتر .

انا الذي اغني بالفرنسية ايها الشاعر يا صديقي !

لا تلمني اذا ما صدمتك رطانتي .. لقد اراد لي الاستعمار ان احمل اللكنة في لساني .. ان اكون معقود اللسان .

لم يكن للعسل ذنب في يوم من الايام . اني لا احب فلسفة النحل النفعية . اني مع الزهور .. فالزهور جميعها لذاتي . اعرفها يا الهي ! اعرف اسماءها .. من زعفران الحقول .. الى شوك الدواب الذي هو اشد سوءا من قلب راسمالي .

اراني انفث الحقد . نعم . اني لانفث الحقد رغم انني كتبت يوما : «انا . الحقد يصدمني . ينفرني كالابتذال . انا محب قبل كل شيء» .

نعم . انا انضح الحقد ، ولكن حقدي ماثل كوجبة طعام ضرورية ، ولتطمئن ايها الصديق ، فليس لدي شهية للطعام .. شهيتي قليلة ايها السادة .

ستحاول ان تكون جديرا بالذرى . اني ادعوك ان تحاول .. ان تعلن ميلاد اغنيتك الخارق .

انك لست ضد الفرنسيين .. يجب ان لا تكون ضدهم بل انك لا تستطيع ان تكون ضدهم .

اتعلم لماذا ؟ اسمع اذن !

رايت هذا المساء كهلا يعمل في دكانه حتى ساعة متاخرة من الليل . كان صديقي الحذاء المجهد يزدرد قطعة من الجبن وهو يفصل الجلد . كانت له اصابع ثقيلة والقة .. قادرة على ان تشد بحرارة على يدك .. قادرة على نسج اكليل من الزهور لاول ايار .. قادرة كل القدرة على صفع رجل غليظ شرير . لا تنس هذا الكهل المجهد الذي كان يزدرد الجبن . لقد همس في اذني : لن اصنع احذية عسكرية ابدا . لقد سيق ابنه على التو الى الجزائر ليشارك في حرب لم يطلبها هو .

ليست فرنسا عدوك ..

واذا ما فهم التاريخ على هذا النحو .. فلن يكون هنالك «تصفية حسابات» .

مرة اخرى .. ساكرر

هنالك صيادلة لا يملكون صيدلية .. ولا تفجر العقاقير لديهم في الدروج .

هكذا انتم ايها الشعراء .. ايها الصيادون الذين لا يصطادون الاسماك الناعمة الا ليقدموا لها مياها اطيب واصفى .. ايها الصيادون الذين لا يضايقون القبرة الا ليهيئوا لها دفلا اوفر راحة ودمة .

ايها الشعراء الذين زودوا بقليل من الجنون ، وكثير من الحكمة .. ايها المحلقون وراء المغامرة الحقة ، على طريق الفكر .. لكم وحدكم الحق في الكلام .

بعض الناس يستولي على قمة «الفرست» ، وبعضهم يستولي على «الحوانة» ، او على فكرة اجمل من سمكة بودي ، على فكرية اكثر شاعرية وسموا من صورة جانبية ماثلة لبلبل يهيء في ضوء القمر الحانا يهديها الى صديقه .

اما انت يا صديقي الشاعر فليس امامك الا المجازفة .. المجازفة البطولية تستولي عليها ، وتحقق بها وجودك .

لكل غاب مكتشفوه .. اما انت .. فليس الا الفارس المخاطر الذي يطارد وعل الشمال البليد المتوحش . وعندما اقول «يطارد» اعني ان يطرده من الغابة ، ويفرض سيادة الغزلان ..

«مجنون ليلى» .. في الناصرة

قصة قيس وليلى قصة غرامية عميقة الاثر في الوجدان العربي ، حتى انها اصبحت قصة اسطورية اكثر مما هي تاريخية .

ورغم بعض «التجديدات» المزعجة التي ادخلها شوقي على هيكل الرواية التاريخية ، مثل رفض ليلى الزواج من قيس ـ بدل رفض الاب والقبيلة ـ وقرية الجن التي «تجنن» ، رغم هذا ، فان مسرحية مجنون ليلى من اجمل المسرحيات الشعرية التي الفها شوقي .. ففيها تصوير رائع لجو البدوي وفيها مشاهد غنائية جميلة .. والطبيعة الغنائية للقصة اعطت الفرصة لشوقي الغنائي ان يجيد ، ففي المسرحية قصائد غنائية شوقية ، ليست اقل سحرا من قصائد قيس الاصيلة .

من هنا .. فقد توفقت فرقة «المسرح الحديث» الناصرية ، في الاختيار ، حين اختارت مسرحية مجنون ليلى .. ما دامت غير قادرة على تقديم مسرحية محلية .. والذنب ليس ذنبها ، بالطبع !

★

واحب قبل ان ابدي بعض الملاحظات السريعة ، ان اسجل ان الفرقة قد بذلت جهدا كبيرا .. وعدد من الممثلين قام بدوره على مستوى محترم .. ومع هذا فلم تخل الرواية من ثغرات معينة اساسية .. ستتغلب الفرقة عليها بالخبرة والمران .

وفي اعتقادي ، انه الى جانب الاهتمام الشامل بنجاح الرواية ، يجب الاهتمام اهتماما خاصا عند اختيار ممثلي الادوار الرئيسية ، الاكثر صعوبة ، بالطبيعة .

ان الممثل الذي قام بدور «قيس» (ادوار شرش) ، اعطى جهدا كبيرا ونجح في تأدية دوره .. واما الشابة التي قامت بدور «ليلى» (ناديه كسابري) فلم تتمكن رغم الجهد المخلص والكبير الذي بذلته ان تنجح في دورها .. وهي ـ كما فهمت ـ تقف على المسرح لاول مرة .. وعدم الخبرة و«الخجل» ايضا جعلا ناديه لا تقدم دورها على النحو المطلوب .. وكان من الافضل ان تطلع السلم درجة درجة ، فلا تأخذ دورا رئيسيا صعبا ، من اول مرة .

اما جوزيف اشقر (ابن عوف) واميل روك (المهدي) وضبحي داموني (ورد) فقد قاموا بادوارهم على مستوى ممتاز ..

والامر الايجابي ايضا ، ان عددا من الممثلين الذين يقومون بالادوار «الصغيرة» التي خلقت الاطار العام للرواية انما يقفون على خشبة المسرح ، لاول مرة .. وهذا بحد ذاته تأكيد على ان المحاولات الجادة لاقامة مسرح عربي ستكتشف ، مع الزمن ، كنوزا لا تزال مجهولة من المواهب الناشئة . وتجدر الاشارة الى ان الممثلين الناشئين الذين



مشهد من مسرحية مجنون ليلى

كانوا ابطال «قرية الجن» قد قاموا بادوارهم على جانب كبير من النجاح .. مع انه لو الغي مشهد الجن كله من المسرحية ، لكان افضل ، وهذه ملاحظة للمخرج وليس للممثلين بالطبع .

و«التجديد» الذي لم يكن موفقا تماما هو .. الموسيقى . والملاحظة هذه ليست للفرقة الموسيقية فهذه قامت بواجبها واجادت .. ان جعل موسيقى «سجا الليل» تلوينا موسيقيا للمسرحية امر حسن .. ولكن كل شيء زاد نقص .. وفي بعض المواقف ، حين كنا بكل اعصابنا ، مع المشهد المسرحي ، كانت الموسيقى العالية نسبيا لا تفيد العمل المسرحي بل تضره .

اما تنظيم المسرح فقد كان جميلا مما يدل على الموهبة والقدرة الفنية لدى الاخوان الذين قاموا باعداده .. فالمسرح كان متناسقا تناسقا تاما مع جو الرواية وادوارها.

واذا كان لنا ما نقوله بعد هذه الملاحظات السريعة المخلصة ، فهو ان نتمنى للفرقة كل تقدم ونجاح .. وان نطلب منها اعمالا اخرى اكثر قربا لواقعنا واكثر نجاحا .

ويا حبذا لو التقت كل المواهب الفنية في فرقة مسرحية واحدة قوية .. ومحترفة .

سالم جبران

هذا العالم الذي نعيش فيه

٢٠٠ في البرازيل ضحية كارثة طبيعية

■ على الاقل ٢٠٠ شخص قتلوا في مدينة كاراغاماتاوفا في البرازيل بسبب كارثة طبيعية سببتها الزوابع

خشب معدني ينتجه الاتحاد السوفييتي

■ استطاع معهد التكنولوجيا في مدينة مينسك السوفييتية ابتكار طريقة جديدة لاكساب الاخشاب العادية صلابة المعادن وقوة احتمالها ، وذلك بغمس هذه الاخشاب في محاليل مواد صناعية خاصة ثم ضغطها بالحرارة حتى تصبح اثقل من الخشب العادي وفي صلابة الحديد ولا تتاثر بالرطوبة وبمقارنة نوعي الخشب قبل معالجته وبعدها يتضح الفرق ، وان كان اللون يصبح اكثر قتامة .

يصلح هذا النوع من الخشب لكل اغراض الخشب والحديد معا .

جلوكوز من نشارة الخشب في سيبيريا

■ اعلن العالم السوفييتي نيكلاي لبيدوف من علماء لننجراد انه توصل الى انتاج الجلوكوز من بقايا ونشارة الخشب باستعمال حامض الايدروكلوريك ونجح العالم في اقامة مصنع صغير قرب موسكو ينتج طنا من الجلوكوز في اليوم من الخشب ، واعلن العالم السوفييتي انه سينتج بلورات بالفة النقاء من الجلوكوز بهذه الطريقة وبسعر ارخص ٣ مرات من الجلوكوز الناتج من الذرة .

استعمال الغازات في قطع المعادن

■ استطاع معهد لننجراد السوفييتي للحام بالكهرباء صنع جهاز يمكن بواسطته قطع المعادن غير الحديدية باستعمال مخلوط من غازي الهيدروجين والنيتروجين وبالتفريغ الكهربائي ينتج شعاع نفاث من الغاز المتاين اسمه (البلازما) وتصل درجة حرارته الى (١٥٠٠٠ درجة) وهذا الشعاع يقطع بسهولة الواح المعادن سمك ١٥٠ مليمتر في اشكال مختلفة .

دم الحصان يشفي من لدغة الثعبان

■ يبحث اطباء العالم في ندوة خاصة تعقدها هيئة الصحة العالمية في جنيف من ٦ مارس القادم من اجل الامصال المضادة لسم الثعابين اكتشافا توصل اليه العالم المصري د. احمد حسن محمد رئيس قسم «الفسيولوجي» في كلية طب عين شمس . وهو يقوم على حقن الحصان بسم الثعبان مع اعطائه عقاقير شافية منه وبعد ٦ اشهر من حقنه يصبح دم الحصان : واقيا من السم . وعلى هذا الاساس يعبأ في حقن تشفي من لدغة الثعابين وجميع السموم الطبيعية

من مقال هام حول مسودة القرار ـ بقية

الصحف لا تحتاج الى عدد كبير من القراء المنتظمين فحسب وانما ايضا الى عدد كبير ممن يتذوقون الاخبار التي لا مفر منها في صحيفة يومية . وهنالك مسالة المقدرة على الكتابة بالسلاسة التي تمكن اولا واخيرا من القراءة وتجعل الايدش اكثر واكثر لغة البيت الاضافية . لذلك فان اتجاه الزوال قد ادى الى استبعاد الكتب الجديدة والمسارح وحتى الصحف اليومية واصبحت الصحف الشهرية هي الرابطة الجماهيرية الوحيدة في اللغة .

وهنا فان الزوال يجري في ظروف قاسية من الانصهار بالاكراه وبضمن ذلك ظروف الكبت الراسمالي . ومع ذلك فاني اتوقع ، مع بعض الاختلاف ، ان يجري الامر نفسه ، في ظروف عدم الانصهار بالقوة ، في بلد اشتراكي.

واذا كان الامر كذلك فعلينا نحن الامريكيين ، الذين نطمح الى معرفة الاجوبة حول كل بلد ، ان لا نقفز الى الاستنتاجات .

فعلينا ان لا نستنتج انه اذا كانت «سوفيتش هايملند» هي شهرية وتوزع ٢٥ الف نسخة في مختلف انحاء البلاد على اليهود الذين تشتتوا بسبب الحرب العالمية الثانية فان من الضروري ان يكون هنالك طلب وامكانية لاصدار الصحف ونشر الكتب بالايدش بكميات كبيرة ، وكذلك نشر مسارح الايدش في الاتحاد السوفييتي .

وانا لا اعتقد ان هنالك اباء او اطفال يرغبون ان يتعلموا الايدش وان يجعلوها لغتهم الاولى ويفضلونها على الروسية او لغة جمهوريتهم .

ان وفد هداسا لدى عودته من الاتحاد السوفييتي قد استنتج انه اذا لم يتم عمل ما وبالضبط في الخارج ، فان الثقافة اليهودية ستزول تماما خلال عشر سنوات . انهم الى جانب تاثرهم بالتخيلات الدينية عن مفهوم من هو اليهودي فلهم طريقة في الاستنتاج تجعل منهم ـ عن قصد او غير قصد ـ ادوات بايدي مثيري الحرب الباردة . اما نحن فعلينا ان نسال انفسنا : اذا كان صحيحا ان الثقافة اليهودية ستزول بعد عشر سنوات فهل هذا بحد ذاته امر سيء ؟ علي القول انه ما دام لا يوجد هنالك انصهار بالقوة وما دام «شلوم عليخم» قد اصبح جزء من الميراث الثقافي العام لكل الشعوب في الاتحاد السوفييتي ، بالروسية وباللغات الاخرى (راي لينين حول الاندماج) فما هو اذن الدافع لمعارضة ذلك ؟

ان اولئك الذين تصعب عليهم الاجابة : «لا معارضة» فاعتقد ان عليهم ان يراجعوا انفسهم الى اقصى حد ليتاكدوا من انهم لم يتاثروا بالاراء والمواقف القومية ..

واذا كانت قد وقعت هنالك خلافات واسعة بين عدد من الرفاق حول هذه القضايا فعلينا ان نستنتج اننا لسنا مستعدين لحل كل القضايا . وسيبقى الامر الاساسي وهو تقوية نضالنا بين الشعب ككل من اجل المساواة التامة للسكان اليهود وضد اللاسامية وبين اليهود لمقاومة الضغوط الرجعية ، ودمج اليهود تماما في النضال لانهاء العدوان في فيتنام ومن اجل حقوق السكان الزنوج وضد اليمين المتطرف .



الصراخ على قدر الوجع

نشرت «قول همام» يوم الجمعة الماضي ، مقالا في السباب الرخيص علينا يحمر حتى الورق الاحمر خجلا من ترديد «درره» . ان الذين لم يتورعوا عن الوشاية العلنية بنا ، بالحزب الذي شربوا ماءه الصافي عشرات السنين ، باننا ضد قيام دولة اسرائيل ، ان الذين رفعوا ايديهم على الوحدة اليهودية العربية لحزبنا وطالوا اقذر الوحل من مستنقعات الرجعية الشوفينية الاسرائيلية وقذفوا وحدتنا اليهودية العربية بهذا الوحل ، متهمين رفاقنا اليهود المتشبثين بوحدتهم مع رفاقهم العرب بانهم «صبيان القصر» للشيوعيين العرب وبانهم «عدميون قوميون» — اي خونة شعبهم ، ان الذين سمحوا للدكتور موشي سنيه ، من دون عباد الله اجمعين ، ان يتطاول باسمهم على الشيوعيين العرب وان يتهمهم ، في دولة اسرائيل وفي ظل الحكم الحاضر في اسرائيل ، بانهم «قوميون شوفينيون» ، ان هؤلاء الذين يتهمون الحركة الشيوعية العالمية ، من الاتحاد السوفييتي ونازل ، بانها موبوءة ب «مكروبات القومية العربية» لانها «تتجرأ» على عدم الانصياع لاوامر الدكتور سنيه وترفض التخلي عن حلفها المحرر السلمي الجبار مع حركة التحرر القومي وترفض ان تفرض على الشعوب العربية عقد الصلح مع اسرائيل على اساس الامر الواقع وان تكتفي الشعوب العربية باعتراف حكام اسرائيل «بحق اللاجئين بقبول التعويض» كما تكرم عليهم بهذا الحق الدكتور موشي سنيه بحوله وطوله — ان هؤلاء يصدق عليهم ، الى حد كبير ، ما جاء في مقال برافدا السوفييتية في ١٦ شباط الماضي ، «حول السياسة المعادية للسوفييت التي ينتهجها ماوتسي تونغ وزمرته» ، من «ان تاريخ الحركة العمالية يشهد ان المرتدين عن الماركسية كانوا دوما يكنون حقدا اعمى للراية التي خانوا»

وهاكم مثلا طازه على ذلك اغرب من الخيال :

بحثت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، في اقتراحات نزع الثقة بالحكومة . وكنا نحن الشيوعيين بين مقدمي هذه الاقتراحات . والرفيق ماير فلنر القى كلمتنا . وحين وصل الى تحريض الحكومة ، في هيئة الامم المتحدة وفي اسرائيل نفسها ، على الاتحاد السوفييتي باسم «يهود الاتحاد السوفييتي» وشجب هذا التحريض بشدة وطلب ايقافه من اجل العلاقات الحسنة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فقد نواب المراخ وجاحال اتزانهم ، وظلوا يقاطعونه ويحاولون اسكاته وقتا طويلا .

اما مكونس ، الذي تكلم باسم جماعته ، فضرب صفحا عن تحريض الحكومة على الاتحاد السوفييتي .

ولكن ، هذا شان مكونس وشان هذه الجماعة . اما الامر الذي يقب شعر الراس حقا فهو ما نشرته قول همام سنيه ومكونس ، ثاني يوم الثلاثاء عن خطاب فلنر في الكنيست . وفيما يلي الترجمة الحرفية لما جاء في قول همام عن هذا الخطاب ، تحت عنوان «الركاح — الى الكارثة» :

«م . فلنر — ركاح ، اتهم الحكومة بانها تنتهج سياسة تقود الى كارثة قومية وطلب من المبام ترك الحكومة . كذلك قال ان الحكومة تؤيد امريكا وبريطانيا في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفييتي وتنضم الى المستعمرين ضد الشعوب العربية ولمصلحة حسين وفيصل . وسمي «اسبوع يهود الاتحاد السوفييتي» باسم «حملة معادية للسوفييت صريحة ورسمية من قبل الحكومة

مقاطعة (م . فيشر — معراخ) — انت تثير الخلاف بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل» ! انتهى خبر قول همام بمقاطعة المراخي فيشر ، وبدون اي تعليق واي تحفظ وبذلك العنوان التهكمي «الركاح — الى الكارثة» . أ ي ان كلمة فيشر هذا ، في راي قول همام ، هي فصل الخطاب ...

والحقيقة اغرب حتى من هذا :

في تلك الجلسة وقف رئيس الحكومة ورد على اقتراحات نزع الثقة . وفي بداية كلمته قال ان نزع الثقة لن يقتصر على الاقتراح الذي قدمه فلنر ومن المنتظر ان يقوم مكونس ايضا وينضم اليه . حينئذ قاطعه نائب المراخ موشي ايرم ، المشهور بعدائه القديم لحزبنا الشيوعي ، وصاح : لا ، مكونس لن ينضم اليهم ، مكونس لن يعود اليهم ...وتساءل نواب الكنيست : متى اصبح موشي ايرم ناطقا بلسان مكونس ؟ وما هو مصدر هذا الغرام الجديد بينهما ؟

وما دمنا في ذكر موشي ايرم ، فقد اصابه هذا الاسبوع من قول همام امرا مضحكا :

كان مكونس قد قدم ، هو ايضا ، اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة . الا ان لجنة الكنيست اجتمعت صباح الاثنين وقررت باكثرية اعضائها ، انه لا يحق له تقديم اقتراح بنزع الثقة لان هذا الحق مقتصر على كتل الكنيست ، ومكونس ، الذي هو النائب الوحيد من حزبه ، لا يعتبر كتلة ، شانه شان اوري افنيري ايضا . ولقد عارض هذا القرار في لجنة الكنيست ، ودافع عن حقوق مكونس وطالب باعتباره كتلة ، كل من النائب الشيوعي اميل حبيبي ونائب الاحرار المستقلين روزن ، وصديق مكونس الجديد موشي ايرم . ونشرت قول همام : يوم الثلاثاء ، خبر ما قررته لجنة الكنيست على صفحتها الاولى . ونشرت ان ثلاثة من اعضاء اللجنة عارضوا قرار اللجنة . ولكنها لم تذكر اسماءهم : وضيعت على «الصديق» موشي ايرم هذه المفخرة لا لسبب سوى انها تريد ان تخفي عن قرائها واقع ان اميل حبيبي كان المناضل الاساسي في لجنة الكنيست دفاعا عن حقوق مكونس الدمقراطية .

واخفاء الحقائق اصبح «صنعة» هذه الجماعة الانشقاقية ، فهي ترتجف خوفا من رفاقها حين يعلمون هذه الحقائق : ولا ذكر في قول همام عن الدعوة التي وجهتها النساء السوفياتيات الى الرفيقة روث لوبتش والسيدة ادلبرغ للاشتراك في احتفالات ٨ اذار في موسكو . ولا ذكر في قول همام لمقال رفيقنا اميل توما في صحيفة ازفستيا السوفييتية .

ان سياسة «مالطا يوك» لن تجديهم . لقد افلسوا وانهارت نظرياتهم «الانعطافية» ، التي قسموا الحزب بسببها ، حول «اشكول البديل» ، و «اشكول الامل» لاسرائيل ، حين تنتشر البطالة وتتكرر زيارات «الخبراء» الامريكان لاسرائيل ، وحين يتستر ابا ايبن على العدوان الامريكي البربري على الفيتنام . لن يستطيعوا طويلا ان يخفوا عن رفاقهم واقع «انعطافهم» ، لا عن طريق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فحسب ، بل عن طريق الحركة الشيوعية العالمية كلها التي ترص صفوفها وتنتقل الى مرحلة جديدة من الوحدة الجبارة .

لذلك يزداد تحريضهم علينا لان الصراخ على قدر الوجع

(جهينة)

النواب الشيوعيون يستجوبون

تخفيض مساعدات وزارة الشؤون للسلطات المحلية العربية

هل تؤيد اسرائيل مبادرة المانيا الديمقراطية بعدم تطبيق مرور الزمن على جرائم النازية

هل في نية الحكومة مصادرة اراضي وادي المغارة الشرقي في الطيبة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — جريدة «هآرتس» كانت قد نشرت (في ٢/١٦) نبا ذكرت فيه ان وزارة الشؤون الاجتماعية ستخفض من اسهامها في نفقات السلطات المحلية ولا سيما في قرى الاقليات (القرى العربية)

وقد كان هذا الامر موضوعا لاستجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، الى وزير الشؤون قال فيه : مع ازدياد البطالة واتساعها في اعقاب سياسة «الاعتدال» ستزداد متطلبات الشؤون الاجتماعية . وقد نشر ان عدد الذين يتلقون المساعدات من الوزارة قد ازداد بنحو ٧٠٠ شخص .

وسال النائب حبيبي الوزير : ما هي التغييرات في حسابات وزارة الشؤون في اتباع تقديم المخصصات للسلطات المحلية ؟ هل صحيح انه باتباع هذا الاسلوب الجديد سيقل بشكل عام ، اسهام الوزارة في نفقات السلطات المحلية فيما يتعلق بالشؤون الاجتماعية خاصة بين قرى الاقليات ؟ ما هو تنظيم تقديم المساعدة للمحتاجين في القرى التي توجد فيها سلطة محلية ؟

اقتراح المانيا الدمقراطية

والنائب الشيوعي ، ماير فلنر ، قدم استجوابا لوزير الخارجية ذكر فيه ما نشرته جريدة علهمشمار ٣/٧ من ان جمهورية المانيا الديمقراطية قد اعلنت بيانا رسميا جاء فيه انها مستعدة للتعاون الفعال في وضع اتفاقية بشان عدم تطبيق مرور الزمن على جرائم النازيين والجرائم ضد الانسانية . وقد دعت المانيا الدمقراطية الى الانضمام لهذه الاتفاقية باسرع وقت .

وسال النائب الشيوعي ماير فلنر الوزير

* هل تلقى وفد اسرائيل في الامم المتحدة البيان المذكور ؟ وما هو فحوى هذا البيان ؟ ايؤيد الوفد الاسرائيلي مبادرة جمهورية المانيا الدمقراطية وهل يؤيد الاقتراح بان يسهم في وضع الاتفاقية المذكورة ؟ وهل مستعدة الوزارة ان تقوم بعمل من اجل اقرار معاهدة بخصوص عدم مرور الزمن على الجرائم ضد الانسانية .

كم عدد الذين نسقوا من الصناعة

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير التجارة والصناعة .

وموضوع الاستجواب هو ما كان الوزير السابق للصناعة والتجارة قد اعلنه في خطاب تقديم ميزانية وزارته من انه من المتوقع ايجاد نحو ٥ الاف مكان عمل اضافي نتيجة لتوسيع المصانع القائمة ولاقامة مصانع جديدة .

وسال النائب طوبي الوزير !

* اتتحقق توقعات الوزير السابق ؟

* كم عدد الامكنة التي اضيفت في الصناعة في سنة ١٩٦٦ . وكم هو عدد العمال الجدد الذين استوعبوا في الصناعة سنة ١٩٦٦ ؟ وما هو عدد العمال الذين نسقوا من الصناعة في ١٩٦٦ ؟

اقتلاع زيتون في الطيبة

وفي استجواب لوزير الزراعة ذكر النائب الشيوعي اميل حبيبي ان سكان الطيبة قد كتبوا اليه بان عناصر حكومية غير معروفة لهم شرعت في اقتلاع اشجار الزيتون من وادي المغاره الشرقي ولما توجهوا الى الشرطة بهذا الصدد رفضت التدخل .

وسال النائب اميل حبيبي :

* هل صدرت اوامر بمصادرة الارض او جزء منها . واذا كان الامر كذلك فلاي غرض ؟

* هل ابلغ اصحاب الاراضي بهذه المصادرة او باي قرار اخر يتعلق بهذه الاراضي .

* هل الوزارة اقرت اقتلاع شجر الزيتون المذكور ؟

حكايات من فرع كوبات حوليم في الطيبة

قلم : محمد ابو اصبع

تغيب الطبيب بدر ثلاثة ايام متوالية . واحيل مرضاه الذين يعالجهم على الطبيب الثاني الملقب «بالاشكنازي» . وعندما سالت الطبيب الاخير عن زميله اجاب انه في فترة استجمام . فسالته وهل تتمكن من معالجة كل المرضى قال : ماذا اعمل لا يوجد من يحل مكانه . ولماذا ؟ اجاب : لا ادري !

والتقيت بعضو من فرع الكوبات حوليم في الطيبة وكان لتوه عائدا من نتانيا . اذ احضر معه حبة واحدة اسمها «يومسان» لمرض الدود . وقد امضى نصف يوم كامل في احضارها . وخسر ليرتين ذهابا وايابا . وتركته ومضيت الى عيادة الكوبات حوليم .

وامام باب الطبيب الوحيد في العيادة جلست النساء تنتظرن دورهن . وسمعت امراة تقول لجاراتها ! كل امراة تدخل عند الطبيب بدر (اياه) تخرج وهي تسب لانه يقذف النسوة ببذيء الكلام واحيانا يضربهن . ومرة قال لامرأة من عائلة مصاروة انني اكرهك لانك تنتسبين الى مصر !

واضافت المراة : انه يميز بين امراة تلبس القصير وامراة في لباس عادي . ومرة ضرب امراة فاشتكت الى «الموظف» فقال لها اسكتي ومقابل ذلك سانقلك الى الطبيب الثاني فسكتت !

وامراة عرضت طفلها على الطبيب اياه فقال لها ابنك صحيح . ولما ذهبت الى الطبيب الثاني اثناء غياب الاول (الطبيب بدر الذي يتغيب كثيرا) انتقدها لانها تاخرت في احضار ابنها فهو يقاسي من ضعف الدم .

واشتركت في الحديث امراة ثانية فقالت ان الطبيب بدر يفتح فم كل طفل ويضع اللعقة الخشبية فيه ويجرحه حالا فينزل الدم من فمه لانه يغرز اللعقة بعصبية وكانه يفحص ثورا او حصانا !

واضافت وبينما كانت امراة تفحص ابنها عنده ترك الولد وتناول ماكنة الحلاقة الكهربائية وراح يحلق ذقنه !

وحكايات اخرى اشمئز من ذكرها . وتغامزت النسوة عليه وفهمت الطابق .

الا يوجد من يوقف هذا الطبيب عند حده ؟!

أربع — خمس — كلمات

من الذي اصطاد الاخر ؟ المصيدة المبائية اطبقت على المدعو محمد شريف ام ان محمد شريف هو الذي «طبق» في المصيدة ؟ هذا ليس مهما الان .. الاكثر اهمية هو ان «المراخ» قد استطاع ، بعد عملية الصيد هذه ، اقتناص ادارة المجلس المحلي في قرية يافة الناصرة ..

غير ان محمد شريف هذا ، في نظر المراخ ، ليس سوى قاصر .. والادارة التي يراسها قاصرة اكثر منه . فلا بد من وصي .. لا بد من واحد يتبنى . وعلى اونا وعلى دوا .

وفتشوا عن الوصي .. عن المتبني ، فوجدوه في شخص المجلس المحلي في الناصرة العليا .

وعقد اجتماع بين القاصر والوصي ، بين القصر والاوصياء ..

خطباء عديدون ، من الاوصياء ، تكلموا وقدموا الوعود عن «التعاون» ، عن «توثيق العلاقات» عن «المساعدة والارشاد» عن «الصداقة والاخوة» . والكلام ما عليه رباط ..

وتقول لنا «معريب» ، التي نشرت عن هذا الامر (٣/٢٠) عن العقدة التي يجابهها النجار» ..

وانتهى القسم الاحتفالي .. وبدا البحث العملي حول شكل المساعدة ليافة الناصرة . وكل اولئك الذين ارادو ان يتحدثوا عن اهمية هذا التبني لم يجدوا اي تفسير عملي له ..

وماذا نقول ؟ حملوه عنزة ؟ — لا . عيب ..

كنا سمعنا عن ان «الناصرة عيليت» تريد ان تتبنى ادارة المجلس البلدي في «الناصرة تحتيت» .

فكيف يكون الامر في هذه الحالة ؟!

قالوا : ضعوا عليه ثلاث عنزات اخريات .. فقط !

محمد خاص

شباب الناصرة العاطل عن العمل يهتف (بقية)

وحيا الرفيق فؤاد خوري الضيف مشيرا الى اهمية زيارته للناصرة واملا ان تكون بادرة خير لتفهم اوعى واعمق لمشاكل الناصرة وطلباتها ، مشيرا الى ان السنوات التي تلت زيارة اشكول الاولى كانت السنوات العجاف في تاريخ بلدية الناصرة . وفند فؤاد خوري ما يشاع ان اهل الناصرة لا يدفعون الضرائب ، داعما قوله بشهادة نائب وزير الداخلية ، ومثبتا ان ما تدفعه الناصرة يساوي في الواقع ما تدفعه عكا اليهودية اذا اخذ بعين الاعتبار اعفاء الاماكن المقدسة من الضرائب واذا علم ان المكلفين في الناصرة نصف عددهم في عكا نظرا لتركيب العائلة العربية الكبيرة . ومع ذلك فالحكومة تدفع لعكا ٥٤ ليرة للنفر منحة عامة ولا تدفع للناصرة غير ١٩ ليرة ، بينما تساهم بـ ٧٤٪ من الخدمات البلدية في عكا ولا تساهم للناصرة الا بـ ٤٠٪ فقط . وطالب عضو البلدية فؤاد خوري بتصفية العجز المالي والديون التي سببتها سياسة التمييز والاجحاف الفاضحين ، والتي تبلغ خمسة ملايين ليرة تقريبا .

وانحى فؤاد خوري باللائمة على الحكومة التي تماطل منذ سنة ٥٤ باعداد خارطة هيكلية للناصرة ، بينما تقتطع اراضي الناصرة باستمرار ، ويضيق الخناق على مجالها الحيوي. وطالب بتوفير الاعمال للعمال العاطلين عن العمل عن طريق تقديم المساعدات المالية لتطوير الناصرة ، الامر الذي يستوعب مئات العمال العاطلين عن العمل . كما طالب بالغاء الحكم العسكري والقوائم السوداء ، شاجبا مناورة نقل صلاحيات الحكم العسكري للبوليس ، الامر الذي ليست له اية قيمة عملية غير تعقيد الامور اكثر فاكثر .

وانهى فؤاد خوري كلمته قائلا : ان «شعبنا يريد العمل والصداقة والسلام » .

رد اشكول

وفي رده ، تجاهل اشكول الحقائق الصلدة التي تعرض لها رئيس القائمة الشيوعية ، واعدا بتفحص الارقام والحقائق مع الوزارات المختلفة ، ومنكرا ان الجوع تسرب للعمال حقا. وقد قاطعه الاعضاء الشيوعيون : «ادخل البيوت وافحص الامر» .

حفلة غداء ... و « نصائح غالية »

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر امتلات قاعة اوتيل جراند نيو بالمدعوين لتناول طعام الغداء ، الذين جاوز عددهم المائة ، والذين انتقى اسماءهم رؤساء الائتلاف البلدي .

سيف الدين وعبد العزيز الزعبي يتكلمان

وبعد الغداء القى عضو الكنيست سيف الدين الزعبي كلمة ترحيب طالب فيها بايجاد الاعمال الملائمة للخريجين العرب الذين سدت امامهم سبل التحصيل العالي والعمل ، وطالب بحل مشكلة البطالة المتفشية ودعا اشكول «بطل السلام في افريقيا» الى ارساء قواعد السلام في اسرائيل اولا مساهمة منه في احلال السلام الاسرائيلي — العربي . وانحى سيف الدين باللائمة على رؤساء البلدية ومجالسها قبل سنة ٥٩ ، قبل تسلمه رياسة البلدية ، (لانهم رفضوا اخذ القروض للتطوير) ، بينما كانت الحكومة تقدمها لهم ! وقد قوبل هذا الاتهام بالاشمئزاز لانه تزوير للواقع وتبرئة لساحة حكومة التمييز العنصري .

وتبعه نائب رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي فطالب بتغيير سياسة الحكومة تجاه الناصرة من اجل تصنيعها ، مقارنا اياها بالناصرة العليا ومصانعها . واعترف عبد العزيز الزعبي بانه اخطا حين بارك في الكنيست مناورة اشكول بنقل صلاحيات الحكم العسكري الى البوليس ، داعيا الى اتخاذ خطوات عملية نحو الغاء الحكم العسكري ، ومتحاشيا الطلب الحاسم بالغاء الحكم العسكري حالا وكليا .

وحيا المطران حكيم اشكول بكلمات غامضة داعيا حكام اسرائيل ، بصفته اسرائيليا : الى المبادرة لاحلال السلام الاسرائيلي العربي . و«طيب» خطابه بكيل المديح لرئيس الحكومة والسلطات المختلفة على خدماتها للمواطنين العرب .

اشكول يناور وينصح ويتملص

والقى رئيس الحكومة خطابا طويلا ملاه بالتبجح برفع مستوى المواطنين العرب و «الدروز» ومدعيا بان الناصرة تطورت تطورا كبيرا بعد زيارته الاخيرة قبل ثلاث سنوات ، غير ناس من ذلك التطوير بناء مسجد السلام وكنيسة البشارة الجديدة ، التي لم تساهم الحكومة في شيء من مكاليفها . وتجمل علينا رئيس الحكومة بان المياه التي وصلت للقرى العربية وبان الامهات تلدن في المستشفيات — في القرن العشرين حيث يقف الانسان على اعتاب القمر ! — . وكالعادة زيف اشكول اسباب الازمة الاقتصادية الحالية واشاد «بالهبات» التي ستقدم للعمال العاطلين . وحتى يثبت مساواة العرب باليهود ادعى ان دخل العائلة العربية في الناصرة بلغ ٧ الاف ليرة في سنة ٦٥ ، بينما كان دخل العائلة اليهودية ٧٣٠٠ ليرة .

حتى الوعود تحفظ بها اشكول ، واكتفى بالهدية الجلى التي جئنا على ذكرها في اول الخبر .

رد على رجا سعيد

امصالح عامة ام مصالح شينبيتية ؟!

طلع علينا المدعو رجا سعيد بمقال في جريدة اليوم (٦٧/٣/٩) يرد به على مقالي في الاتحاد الصادر في ٢٨ شباط حول تآمر اعوان الحكومة على ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الديمقراطية .

لقد صب رجا سعيد في رده جام غضبه على الكتلة الديمقراطية والشيوعيين وكاتب هذه السطور وبذلك ازاح ورقة التوت عن عورته التي حاول ان يسترها امام بعض البسطاء في القرية .

لقد خرج السيد رجا سعيد من مقاله في رده المذكور فاستعمل الفاظا بذيئة تعود لسانه عليها منذ ان انزلق الى صفوف خونة شعبهم قبل اكثر من عشر سنوات عندما خرج من صفوف الحزب الشيوعي واشهر سلاحه لخدمة السلطات والشين بيت .

ان قضية الخارطة الهيكلية كانت بالنسبة له ولامثاله نقطة انطلاق للتطاول على ادارة المجلس المحلي وتفسيخها واقامة ائتلاف من الاعوان .

لقد ذكرت في ردك يا سيد رجا ان ادارة المجلس عملت بشكل مغاير للقانون ولاصول نظام المجلس . ولكن وقائع جلسات المجلس تدحض هذا الادعاء وبامكانك ان تتاكد انت بنفسك من ذلك . بخصوص تركيب مصابيح الكهرباء في شوارع القرية فان الادارة راجعت ١٦ مقاولا قبل الاتفاق مع اي متعهد لتركيبها . وقد

بقلم : جميل شحادة كفر ياسيف

اقر المجلس بالاجماع ارخص عرض تقدم به صاحبه ، اما اساسات مدرسة بني الثانوية فقد صبها المجلس على حسابه ولم يعطها لاي مقاول وقد تم الاتفاق على ذلك باجماع الاراء في المجلس ، وفقط قام مقاول بوضع طوبار لهذه الاساسات باجرة محددة ولم يصبها كما تدعي . اما اتهامك بخصوص شراء مواد وبضائع للمجلس فهو لا يستحق حتى الرد فهنالك لجنة لشراء هذه المواد والبضائع تمثل كافة الكتل في المجلس ، ولكن الطفل الصغير يدرك ان عملية الشراء نفسها لا تتطلب اشراك كل اعضاء اللجنة فيها فيكفي ان يقر المجلس نوع هذه المشتريات وللجنة كل الحق في مراقبة صحة عملية الشراء

اما بخصوص معمل البلوكات فقد اقر المجلس بالاجماع هذا الامر . ولما علم المجلس من مهندس الخارطة الهيكلية ولجنة التنظيم ان مكان اقامة المعمل ليس بمنطقة صناعية طلب من صاحب المعمل عدم الاستمرار في اقامة العمل ودفع له مبلغ ٢٠٠ وليس ١٢٧٨ ليرة كما تدعي في ردك .

وبخصوص مسلخ الخنازير فقد اقر المجلس بالاجماع ما عدا عضو القائمة الاسلامية شراء الارض التي سيقوم عليها هذا المسلخ وعمل خارطة بناء وحصل على موافقة وزارة الصحة ولجنة التنظيم التي اشترطت فقط الحصول على خارطة فرز الارض ولم يكن ذكرك لهذه الامور الا توافقا مع وزارة الداخلية وحاكم اللواء الجديد من حزب المتدينين الذي جند السيد اسماعيل الخطيب لتنظيم عريضة ضد المسلخ الذي يدر الاموال الكثيرة على صندوق المجلس .

واخيرا فان المقاومة للخارطة الهيكلية لم تكن الا وسيلة لافشال اقرار هذه الخارطة التي حرمت منها قريتنا ، مثل بقية قرانا العربية ، طيلة ال ١٨ سنة الماضية . ولكن بعد ان اصرت عليها وعلى اقرارها الادارة الديمقراطية تحاول السلطات افشال اقرارها عن طريق قيام اعوانها بجمع التواقيع من الاهالي على عرائض ضدها حتى تاتي عند البحث فيها لتقول : الاهالي والسكان لا يريدون خارطة هيكلية والعرب لا يريدون تطوير قراهم !

اليست هذه هي الخيانة بعينها يا سيد رجا سعيد ؟!

الى الدكتور باسم قصطندي توما

اقدم لك احر التهاني بمناسبة حصولك على شهادة طبيب اسنان وافتتاحك عيادة في بيت والدكم في حي الميدان بالناصرة . متمنيا لك كل نجاح .

زاهي مالك حلاق — الناصرة

تعزيـــة

الى آل بشارة في طرعان تعازينا القلبية بوفاة عميدهم قدس الاب

الخوري عيسى بشارة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— طرعان —

تعزيـــة

تعازينا الحارة لعائلة نصار بوفاة المرحوم

حسين داوود نصار

ولابنائه وذويه — له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
فرع عرابة

تعزيـــة

تعازينا القلبية للرفيق محمد حداد بوفاة المرحومة والدته بغزة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عرابة

في النقاش على ميزانية وزارة الصحة في الكنيست لسنة ١٩٦٧ /١٩٦٨

توفيق طوبي: ثلث السكان العرب فقط تشملهم الخدمات الطبية ضمن صناديق المرضى

النائب الشيوعي يدعو الى توسيع امكانية دخول الطلاب العرب كلية الطب وتوسيع الخدما تالطبية ومخصصاتها في الميزانية

القدس ـ لمندوب الاتحادالبرلماني ـ اجرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، نقاشافي ميزانية وزارة الصحة لسنة ١٩٦٨/٦٧ . وفي هذاالنقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي .

وقال في بداية كلمته ان العرض الذي قدمه الوزير والحياة نفسها يشيران الى تطور في الخدماتالصحية لا يمكن تجاهله . غير انه في مجالات مختلفة و فياوساط معينة من السكان لا يلحق هذا التطور بالتطلبات المتزايدة . ولهذا فقد طالبنا بان تكون ميزانية وزارة الصحة ٢٢٠مليون ليرة بدلا من ١٦٥٥٥ مليون ليرة .

واضاف النائب الشيوعي في كلمته ان صندوق المرضى الهستدروتي ـ كوبات حوليم ـ سوية مع صناديق المرضى المختلفة تقوم بدور هام جدا في تامين خدمات صحية لمئات الوف المواطنين . غير انني اجد ضرورة لذكر حيوية توسيع خدماتها لاعضائها في القرى العربية .. وان تامين الخدمات الصحية عن طريق صندوق المرضى يقع عبؤه على كاهل جمهور العاملين ومن هنا كانت مطالبتنا الاساسية بزيادة اسهام الحكومة بغية تخفيف العبء عن المواطنين ، عن العمال . لا يكفي ان تدفع الحكومة المبلغ الضئيل ، ٣٢ مليون ليرة لمستشفيات صندوق المرضى . فهذه المبالغ لا تشكل سوى نسبة ضئيلة جدا في نفقات هذه الخدمات الحيوية . كثيرون هم مواطنو الدولة الذين لا يشملهم اي صندوق مرضى . فعشرات الوف العائلات لا تشملهم خدمات صناديق المرضى القائمة ولا خدمات الشؤون الاجتماعية . ولا يمكن التسليم بهذا الوضع .

والوزير يدرك ، او عليه ان يعرف انه من مجموع ٣٠٠ الف مواطن عربي هناك نحو مئة الف ، على الاكثر في اطارات منتظمة تمكنهم منالحصول على خدمات طبية . وكم هو عدد اولئك الذين تشملهم خدماتالشؤون الاجتماعية ؟ قليل جدا .

اننا نعتقد ان من الضروري ، وقد حان الوقت لذلك ، ان تقوم سلطة للدولة لتامين الصحة تشمل كل اولئك الذين لا ينتظمون في صناديق المرضى ، وان تنظم هذه السلطة وتراقب صندوق المرضى الحالي عن طريق الهيئات المنتخبة للنقابات المهنية .

وتحدث النائب الشيوعي عن المعالجة في المستشفيات وقال ان من يعرف اليوم وضع المستشفيات ويرى الازدحام والاسرة في الممرات والادوار الطويلة ، عليه ان يستخلص النتائج التي تستلزم بذل الجهد الكبير لتخصيص ميزانيات حكومية لاصلاح الوضع . لقد كان عدد الاسرة لكل الف مواطن هو ٣٫٢ سريرا في ١٩٥١ . وفي سنة ١٩٦٣ ـ ٣٫٠ اسرة ، وفي سنة ١٩٦٥ ٣٫٠٦ اسرة ، وفي سنة ١٩٦٦ ـ ٣٫١٦ اسرة . ولكنه لم يصل الى ما كان عليه في سنة ١٩٥١ . واذا بحثنا في توزيع ذلك حسب المناطق ـ طبقا لتقرير وزارة الصحة ـ فان نسبة الاسرة القطرية لكل الف مواطن في سنة ١٩٦٥ هي ٣٫٠٦ اسرة . وفي منطقة تل ابيب ١ ، ٣اسرة ، وفي منطقة القدس ٤٫٣ اسرة ، وفي منطقة حيفا والشمال ٢٫٦٢ سريرا . واذا نحن اخذنا في الحسبان تركيب السكان في منطقة حيفا والشمال حيث توجد فيها الاكثرية الساحقة من السكان العرب فاننا نستطيع ان نفهم هذا الفرق ومغزاه . لا يمكن تفسير ذلك الا بوجود تمييز في متطلبات السكان العرب في الحصول على امكانيات متساوية للمعالجة في المستشفيات .. ونحن مع مطالبتنا بتوسيع هذه المعالجة في البلاد كلها نطالب بزيادة خاصة في منطقة حيفا والشمال وبتامين مساواة في الخدمات الصحية للسكان . ثم اثنى النائب الشيوعي على المساواة والاهتمام المخلصاللذين يبديهما الاطباء والممرضات عند معالجتهم المواطنين العرب الذين يصلون اليهم .

وتحدث النائب الشيوعي بعد هذا عن النقص في الاطباء في المناطق القروية ، يهودية وعربية . وطلب اتخاذ كل الاجراءات لازالة هذا الامر . وقال : لا يمكن ترك قرى كاملة يسكنها الاف المواطنين ، في الليل بدون اي امكانية لاستدعاء طبيب وللحصول على خدمة طبية في حالات خاصة وعاجلة . لقد سمعنا من الوزير ، وقرانا قبل ذلك في الصحف ، عن هجرة الاطباء من البلاد ، حيث من بين خريجي السنوات الاربع الاخيرة ـ من ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ ـ هاجر من البلاد ٤٠بالمئة من خريجي المعاهد الطبية ، نحو مئة طبيب وطبيبين تركوا البلاد الى امريكا . ان هذا امر جدي .

ودعا النائب الشيوعي الى توسيع امكانية دخول الطلاب في كلية الطب. وقال : واريد هنا ان اشير الى الامكانية المحدودة جدا امام الطلاب العرب لدخول كلية الطب . لا يمكن التسليم بوضع قبول طالبين او ثلاثة طلاب عرب في السنة لكلية الطب . في هذه السنة لم يقبل سوى طالب واحد في جامعة القدس وطالبيناثنين في جامعة تل ابيب . وفي الفوج العام من طلاب الطب اليوم فيالبلاد لا يوجد اكثر من ١٠ـ١٢ طالبا عربيا . ان هذه نسبة ضئيلة . وهذا الامر يثير اسئلة عديدة . انني اعرف ان هنالك ايضا كليات اخرى ، وخصوصاكليات المهن الحرة . ان هذه قضية خطيرة جدا بالنسبة للطالب العربي الذي يريد دخول هذه الكليات . اما هنا ، حيث القرية العربية في حاجة ماسة للاطباء ، فانه يوجد هذا الحصار على امكانيات دخول الطلاب العرب الراغبين في ذلك والذين يندفعون لدخول كلية الطب ولا يسمح لهم . وشائعات كثيرة تنتشر عن المحسوبية في الاختيار وعن تواصي هيئات معينة لا علاقة لها بالطب .. اننا نطالب بتغيير هذا الوضع وبالاهتمام بمتطلبات القرية العربية والسكان العرب وبحقوق الشبيبة العربية والطلاب العرب الراغبين في تعليم المهن الحرة ، وبضمنها الطب

محاولة اغتيال رئيس السنغال

دكار ـ جرت محاولة لاغتيال رئيس السنغال ليوبولد سنغهور . ولكن حراس الرئيس السنغالي استطاعوا القبض على صاحب المحاولة عندما هجم على الرئيس شاهرا مسدسه ، على مرأى من السلك الدبلوماسي واكثرية اعضاء الحكومة .

صاحب محاولة الاغتيال كان سكرتيرا في احدى سفارات السنغال .

مستشار النمسا ينهي زيارته في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ اعلن مستشار النمسا يوسف كلاوز ، في ختام زيارته موسكو ، ان زيارته الاولى في العاصمة السوفييتية كانت مفيدة . وجاء في البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها كلاوز مع المسؤولين السوفييت ان استقلال النمسا وحيادها



يوسف كلاوز

مساهمة هامة في حفظ السلام في اوروبا وتخفيف التوتر الدولي .

وورد في احد بنود البيان انه لمصلحة المحافظة على السلام ، يجب بذل جميع الوسائل للحيلولة دون احياء ايديولوجية «القومية الاشتراكية» التي حملت العذاب الشديد لشعوب اوروبا .

حكام الاردن يحوكون مؤامرة ـ بقية

سوريا .

وقد كشفت القناع عن هذا الامر جريدة الاهرام القاهرية . وقالت ان ضباطا سوريين ممن هربوا الى الاردن بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في ايلول الماضي ضد الحكم في سوريا يحوكون مؤامرة جديدة ضد سوريا .

والمؤامرة الجديدة ، كما ذكر تفاصيلها الضابط احمد مصطفى لجريدة الاهرام تشترك فيها حكومة الاردن والضباط السوريون الهاربون المقيمون في الاردن ووزير سوري سابق .

وقد ذكر هذا الضابط ان محاولة اسقاط حكومة الدكتور يوسف زعين قد خطط لها ان تبتدىء بانتفاضة مسلحة في جبل العرب على مقربة من الحدود الاردنية . وستكون هذه الانتفاضة بمثابة الاشارة للضابط الفار سليم حاطوم ورجاله للعودة الى سوريا على دبابات تزودهم بها حكومة الاردن . وذكر الضابط احمد مصطفى للاهرام انه قد جرى اتفاق مع بعض الطيارين السوريين لضرب وحدات الجيش السوري التي ستهب لاخماد الانتفاضة في مدينة السويداء ، في جبل العرب .

وكذلك فان المتآمرين ، بمساعدة وتمويل من حكام الاردن ، قد هربوا الاسلحة الى مناطق قريبة من دمشق وحمص بواسطة شيوخ قبائل البدو . كما اتفق مع هؤلاء الشيوخ على القيام باعمال الشغب في مناطقهم حينما تبدا الانتفاضة في جبل العرب .

وقال هذا الضابط ايضا ان سليم حاطوم قد اجتمع في الشهر الماضي في باريس ، بالوزير السوري السابق وليد طالب ، الذي وافق علىالتعاون مع حكام الاردن على اسقاط حكومة سوريا الحالية . كما جرت محادثات واتصالات مع بعض زعماء «البعث» المقيمين في لبنان ولكنه لا يعرف ما اثمرت عنه المحادثات مع رئيس حكومة سوريا السابق ، صلاح البيطار في هذا الشان .

النائب حبيبي ـ بقية

دونم . في سنة ٦٥ ـ ٦٦ صادرت اكثر من ١٠٠ الف دونم ، ولكنها عندما رات ان صدور قرارات من المحكمة لمصلحتها لا يلغي على جميع العقبات التي تعترضها ، قدمت الى الكنيست اقتراحا بتعديل القانون.. وكان لها ما ارادت ، ودائرة اراضي اسرائيل تفاخر باهمية هذا الاجراء .. والان يجري الحديث حول مصادرة ٣٦ الف دونم اخرى .. سنة بعد سنة تتسع رقعة تلك المنطقة الخاصة .. وحسب تقرير دائرة اراضي اسرائيل فان قرى المثلث الشمالي ضمت الى تلك المنطقة» .

ثم تحدث النائب حبيبي عن الخطر الذي يتهدد الاراضي الباقية ، حتى التي جرت تسويتها . وقال ان ظل المصادرة يخيم على ٥٠ قرية اخرى في الشمال تقوم على حوالي ٦٢٠ الف دونم .

وندد الخطيب بسياسة تجاهل وجود المواطنين العرب ومستقبلهم وحقوقهم ، وندد بمواصلة مصادرة الاراضي في حين تتفشى البطالة بين العمال العرب وتضطرهم للعودة الى قراهم . واكد ان المواطنين العرب يجب منحهم المساواة التامة في الحقوق ليشكلوا جسرا قويا للسلام المنشود بين اسرائيل والدول العربية.

ايها العامل

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة في خدمتك . مراجعا تيومية في اية قضية او شكوى ، او قضايا كوبات حوليم ، في الصباح فيالحزب وفي المساء عن طريق الرفيق رزق عبده في الهستدروت ـ فرانك سيناترا ـ او في بيت الرفيق رزق .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
تطبع في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV – YAFO

دائرة النقابات المهنية تتنازل عن علاوة الغلاء

تل ابيب ـ قررت دائرة النقابات المهنية فيالهستدروت التنازل عن نصف علاوةالغلاء لسنة ١٩٦٧ ، وذلك بما يتعارض وقرار اللجنة التنفيذية . وقد اتخذ هذا القرار نزولا لضغط اصحاب العمل . وجاء في قرار الدائرة انه «بسبب البطالة التي تجتاح الاف العمال ، وبسبب ضائقة الاقتصاد ، فلا ضرورة لتنفيذ قرار اللجنة التنفيذية بشأن دفع نصف علاوة الغلاء لجميع العاملين في سنة١٩٦٧»

وجاء في القرار ان الهستدروت ستطالب الحكومة بضمان عدم رفع اسعار بعض المواد الحيوية مثل منتوجات الحليب والزيت والارز والخبز خلال عام ١٩٦٧

وزير خارجية بريطانيا يشن هجوما عنيفا على عبد الناصر في البرلمان

بعثة الامم المتحدة المؤلفة من مندوبي فنزويلا ، مالي وافغانستان ، والتي اجرت محادثات مع كبار المسؤولين في لندن بشان استقلال اتحاد الجنوب العربي ، هذه البعثة لا يتوقع لها المراقبون اي نجاح .

ففي عدن والجنوب المحتل شن رجال جيش التحرير حملات عنيفة ونسفوا عدة مواقع بريطانية ، قبل وصول البعثة ، وذلك تحديا لموقف بريطانيا الداعي الى بقاء فلول من الاستعمار تنصب الحكومة التي تخدم مصالحه . وفي خطابه في مجلس النواب تهجم جون براون وزير خارجية بريطانيا ، على جمال عبد الناصر لرفضه التعاون مع بريطانيا في مشاريعها بالنسبة للجنوب المحتل .. وحتى ذلك الخطاب كان الوزراء «العماليون» يكتفون بالقول ان حزبهم عارض غزوة السويس سنة ١٩٥٦

وقد تحدث كذلك زعيم المحافظين دوغلاس الذي زار اسرائيل في الاسبوع الماضي فعبر عن قلقه على وضع اسرائيل اذا ما سيطر عبد الناصر على الجنوب العربي وجيبوتي .

وقد شنت صحف المعارضة في بريطانيا (وهي معارضة المحافظين) هجوما على الحكومة متهمة اياها بانها تنوي تقديم الجنوب العربي الى عبد الناصر على طبق !

وحرضت تلك الصحف الحكومة البريطانية على استعمال القوة والعنف للقضاء على من اسمتهم «الارهابيين» .

«خذني .. جيتك» !

برنامج الاعتدال الاقتصادي ضرب رقما قياسيا في نجاحه بخلق اكبر ازمة بطالة او كارثة اقتصادية في اقصر وقت ..

الخطوة التالية : بدا الحديث همسا عن ضرورة تخفيض قيمة الليرة .. اوساط حكومية تعتقد انها خطوة حكيمة ، ولكن يجب اختيار الوقت المناسب ... وهذا الوقت ليس ببعيد طبعا ، اذا استمر الحال على هذا المنوال .. والخبراء يقترحون جعل سعر الدولار ٤٫٥ ليرة بدل ٣ ليرات .

وهم يزعمون ان سعر ٣ ليرات الدولار هو غير حقيقي وفي النقاش الذي جرى هذا الاسبوع في اجتماع عقد في قاعة كابلان بالجامعة العبرية طالب عدد من رؤساء كلية الاقتصاد الحكومة باعلان التخفيض ، واعرب معظم المتناقشين عن التخفيض بالليرة ليصبح سعر الدولار ٤٫٥ بدل ٣ ليرات هو ضرورة للمحافظة على التصدير وتخفيض العجز في ميزان الدفع .

مهرجان الشبيبة العالمي ال ٩ في صوفيا

القى مركز الشبيبة الشيوعية في اسرائيل بيانا من اللجنة التحضيرية للمهرجان التاسع تعلن فيه ان مهرجان الشبيبة سيقام في صوفيا ، العاصمة البلغارية . واهمية هذا المهرجان انه يعقد بعد مضي فترة طويلة منذ المهرجان الثامن . ولهذا السبب تفضل اللجنة التحضيرية اقامة المهرجان في صوفيا بدل كوبا ، حتى يتاح اشراك اكبر عدد ممكن من وفود الشبيبة وحشد القوى من اجل قضية السلام .

وجاء في البيان انه في جميع القارات يناضلالشبيبة والطلبة جنبا الى جنب مع شعوبهم من اجل التحرر القومي والسلام والمستقبل الرغد ، وذلك في حين ان الامبريالية الامريكية تشدد عدوانها الوحشي ضدالشعب الفيتنامي . ولذا فمحور نشاطات المهرجان التاسع سيكون مسالة تضامن الشبيبة والطلبة مع الشعب الفيتنامي المناضل من اجل حريته .

الاستعراض العسكري في القدس

جرت اول «بروفا» للعرض العسكري للجيش الاسرائيلي في القدس ، يوم الثلاثاء في منتصف الليل ، داخل استاديوم الجامعة العبرية وفي شوارع المدينة واشترك في هذه «البروفا» سيارات عسكرية ومدفعية الجيش .

جواب وزير الدفاع عن حادث مقتل محمد ابراهيم خليل الزعبي

«لا غضاضة في عمل الجيش»!!

القدس ـ لمندوب الاتحادالبرلماني ـ اجرت العناصر المسؤولة تحقيقا في ظروف مقتل المواطن الاسرائيلي محمد ابراهيم خليل الزعبي . واتضح انه لم تكن هنالك غضاضة في عمل الجيش الاسرائيلي فيهذا الحادث واننا لا ارى ضرورة في اتخاذ اي اجراءات اخرى .

هذا الجواب هو رد نائب وزير الدفاع ، ديشتاين على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد بعث به الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع بصدد مقتل المواطن محمد ابراهيم خليل الزعبي ، بايدي رجال الجيش الاسرائيلي اثناء ـ كما قالت الصحف ـ محاولته اجتياز الحدود الى قطاع غزه في ٢٧ـ١ـ٦٧

وقال النائب حبيبي في استجوابه ا وواقع انالحكومة لم تجد من المناسب ان تنشر بلاغا رسميا عن مقتل مواطن في الدولة قد اثار سخطا في اوساط عائلة القتيل وفتح ثغرة لشائعات كثيرة .

وسال النائب حبيبي :

✱ اجرى تحقيق للكشف عن ظروف مقتل هذا المواطن الذي كل جريمته ـ كما نشر ـ هي محاولة الخروج من اسرائيل بطريق غير مشروعة ؟ فاذا كان قد جرى تحقيق في الامر فمن هم المحققون وما هي نتائج التحقيق ؟ لماذا لم تنشر الحكومة بلاغا رسميا عن الحادث ؟

وكما ذكر فجواب نائب الوزير هو ان تحقيقا جرى .. وانه لا يرى غضاضة في عمل الجيش في هذا الحادث.

وكان هذا الجواب ايضا رد نائب الوزير على استجوابين اخرين قدمهما نائبان من المبام وهعولام هزه .. عبد العزيز الزعبي واوري افنيري في هذا الشان .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ايام ، بعد حادث نسف مضخة المياه في عراد .

ان عدم اشارة «دافار» الى هوية الجهات التي تضغط على الحكومة لتجديد العمل في المناطق المتنازععليها .. اي لتجديد التوتر وتعكير الامن على الحدود ، فيه تلميح الى ما يجري في الحكومة من ابحاث حول مخططات جديدة ، بعد تحضير الراي العام ونفسية الراي العام بان سوريا هي المسؤولة عن اخفاق المحادثات وترفض التوصل الى تسوية .

والامر الاخر المثير في هذا الخبر ، انه ينشر بعد ايام من زيارة المبعوثين الامريكان الثلاثة الى اسرائيل : لوشيوس بتل ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، هارولد ساندرس مستشار الرئيس الامريكي جونسون للشرق الادنى ، وتاونساند هوبس نائب وزير الدفاع الامريكي . ففي اجتماع هؤلاء المندوبين الى نائب وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العام رابين واشكول ، جرى الحديث حول مسالة صيانة الحدود الاسرائيلية ..

فهل تعكير صفو الامن على الحدود ضروري لتبرير شراء المعدات الامريكية الالكترونية للحراسة ولتشديد الضغط على حكومة سوريا . فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان لمبعوثي البيت الابيض والبنتاغون ضلعا في الضغط الذي ذكرته «دافار» .

اسباب الضغط كما تقره دافار هو : «انه عمليا كسب السوريون توقف اسرائيل عن زراعة المناطق المشكلة دون ان يدفعوا شيئا مقابل ذلك» !

ان اصحاب الرؤوس الحامية لا يهمهم ان يقامروا باعز شيء (وهو دم الانسان) للحصول على مكاسب تافهة بالقياس .

فالمكسب الذي يريده الشعب هو المحافظة على اعز شيء في الوجود .. المحافظة على الارواح والمحافظة على السلام .

محادثات سوفييتية ـ امريكية لتخفيض انتاج الصواريخ

موسكو ـ اذاعت وكالة يونايتدبرس ان محادثات تمهيدية قد جرت هنا بين السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتية حول تخفيض انتاج الصواريخ الدفاعية . وقالت الوكالة ان هذا هو اول لقاء بين ممثلي البلدين بعد ان اعلن جونسون ان الاتحاد السوفييتي قد وافق على اجراء محادثات تمهيدية لتخفيض انتاج الصواريخ المضادة للصواريخ .

اكتشاف قطعتين من النيازك في استراليا

■ تم العثور على قطعتين من النيازك سقطتا على الارض من الفضاء وتزن واحدة منهما ١٢ طنا ، والثانية ٦ اطنان . وقد سقطت الواحدة على مسافة ٧٠ مترا من مكان سقوط الثانية ، ولم تترك اية منهما عند هبوطها فجوة كبيرة كما حدث في النيازك الاخرى التي عثر عليها من قبل ، وتم اكتشافهما مصادفة . وقد تفرغ اثنان من علماء الجيولوجيا لتحليلهما وتبين انهما من النيكل والحديد وان نسبة النيكل ١٢٪ من وزنهما . ولاول مرة يظهر على سطح النيازك اثار ذائبة من المعادن ولا تزال الدراسات مستمرة على هذين النيزكين .

فريق كرة القدم البولوني الغى زيارته الى اسرائيل

تل ابيب ـ منتخب كرة القدم البولوني الذي كان سيتبارى مع المنتخب الاسرائيلي ، يوم الاحد القادم هنا ، الغى سفره الى اسرائيل .. ففي برقية بعث بها الفريق البولوني يوم الثلاثاء اعتذر عن عدم تمكنه من الحضور .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الطيبة

يعقد في الطيبة في الساعة ٥ مساء يوم الجمعة ٦٧/٣/٢٤ في الساحة العامة امام مقهى عازم اجتماع شعبي لمناسبة

اسبوع التضامن مع فيتنام

يتكلم فيه : ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ؛ عثمان ابو راس ، سكرتير منطقة المثلث

عبد الحميد ابو عيطه

ويلقي شعراء الشعب توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود دسوقي ويوسف حمدان نخبة من شعرهم .

تعزية

الى آل غنطوس وجميع اقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة عميدهم المرحوم :

عازر سليم غنطوس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا